



جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه

بعنوان :

التوافق الزوجي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالبة الجامعية  
المتزوجة

مع اقتراح برنامج ارشادي للرفع من مستوى التوافقين لدى الطالبة الجامعية المتزوجة

إشراف الأستاذة:

حورية بدرة

أعضاء لجنة المناقشة :

أحمد هاشمي رئيساً

حورية بدرة مشرفة

ياسين آمنة مناقشة

من إعداد الطالبة :

الشيخة هبة

السنة الجامعية 2018/2019

## إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أوصاني بهما المولى عز وجل إحساناً , وكانوا ولا

زالو سبباً في تقدمي و نجاحي ..... أبي وأمي أطال الله في عمرهما

إلى من تملكوا روحي وأكن لهم أصدق مشاعر الحب والتقدير ..... إخوتي الأعزاء

إلى جميع الأهل والأقارب ...

إلى جميع أصدقائي ...

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

وإلى كل من يقدر العلم ويسعى إلى تطويره.

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع ...

## كلمة شكر

أحمد الله عز وجل حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه على نعمته التي فضل بها علي في الوصول إلى هذه الدرجة من درجات العلم وتوفيقه لي لإنجاز هذا العمل المتواضع .

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة " حورية بدرة " لإشرافها على هذا البحث , ولما قدمته لي من توجيهات ونصائح قيمة ومساندة مستمرة , فليبارك الله لها هذا الجهد ويجعله في ميزان حسناتها .

وأشكر الأستاذ " عباس بلقوميدي " على ما قدمه لي من مساعدة في الجانب الميداني , وأتقدم بالشكر إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تقييم هذه المذكرة , فجزاهم الله كل خير .

جميل العرفان إلى عينة الدراسة وأسأل الله أن يجعل عونهم لي عوناً لهم عند الحاجة وجعله في ميزان حسناتهم ....

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة والتي جاءت بعنوان " التوافق الزوجي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة " إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات التوافق الدراسي والزوجي لدى الطالبات المتزوجات , وكذلك معرفة الفروق بينهما تبعاً لاختلاف عدد سنوات الزواج , وعدد الأبناء , والعمل , والسكن , وتم الكشف عن هذا كله من خلال عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات واللواتي تراوحت أعمارهن من 21 إلى 43, ومن خلال أدوات البحث المطبقة عليهم والمتمثلة في استمارة خاصة بالتوافق الدراسي وأخرى بالتوافق الزوجي .

انطلقت هذه الدراسة من السؤال العام التالي :

-هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الزوجي وبين درجات التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات ؟

ومنه صيغت مجموعة الفرضيات كإجابات مؤقتة, وتم اختبارها من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها ميدانياً, وقد تمخضت هذه المعالجة عن النتائج التالية :

-يوجد علاقة ارتباطية عكسية بين درجات التوافق الزوجي ودرجات التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات، أي أنه كلما زادت درجات التوافق الزوجي للطالبة الجامعية المتزوجة انخفضت درجة التوافق الدراسي لديها.

-لا توجد فروق في متوسط درجات التوافق الدراسي بين الطالبات المتوافقات والطالبات غير المتوافقات زواجياً.

-لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد سنوات الزواج.

- لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد الأبناء .

- لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي تبعاً لمتغير العمل .

- لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف نوع السكن .

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
ب	إهداء
ج	كلمة شكر
د	ملخص الدراسة
و	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
1	مقدمة عامة
<b>الفصل الأول: مدخل الدراسة</b>	
5	1- إشكالية الدراسة
7	2- فرضيات الدراسة
8	3- دواعي اختيار الموضوع وأهميته
8	4- أهداف الدراسة
9	5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
<b>الفصل الثاني: التوافق الزوجي</b>	
10	تمهيد
10	1- تعريف التوافق
11	2- مجالات التوافق
11	3- مفهوم التوافق الزوجي
12	4- مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزوجي
13	5- التفسيرات النظرية للتوافق الزوجي
16	6- عوامل التوافق الزوجي
18	7- مجالات التوافق الزوجي
19	8- قياس التوافق الزوجي وتنبؤاته
21	9- سوء التوافق الزوجي ودوافعه
28	10- علاج سوء التوافق الزوجي
28	11- خدمات التوافق الزوجي
30	خلاصة
<b>الفصل الثالث: التوافق الدراسي</b>	
33	تمهيد
33	1- مفهوم التوافق الدراسي
34	2- أبعاد التوافق الدراسي
36	3- مظاهر التوافق الدراسي
40	4- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

41	5-العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي
42	6-أساليب التوافق الدراسي
43	7-مشكلات التوافق الدراسي
43	8-دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي
45	9-التوافق الدراسي للطالب الجامعي ودور البيئة الأسرية فيه
46	خلاصة
	<b>الفصل الرابع :الدراسات السابقة</b>
48	1-دراسات تناولت التوافق الزوجي
53	2-دراسات تناولت التوافق الدراسي
58	3-دراسات تناولت التوافق الدراسي والتوافق الزوجي
62	4-تعقيب على الدراسات السابقة
	<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية</b>
65	تمهيد
65	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
65	1-الهدف منها
65	2-العينة ومواصفاتها
67	3-أدوات البحث ومواصفاتها
67	أ/وصف الأدوات
69	ب/الخصائص السكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات)
73	ثانياً:الدراسة الأساسية
73	1-منهج الدراسة
73	2-مجتمع الدراسة وعينته
75	3-أدوات البحث وطريقة تطبيقها
76	4-الأساليب الإحصائية المستخدمة
	<b>الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشتها</b>
78	أولاً: عرض النتائج
78	1-نتائج الفرضية الأولى
79	2-نتائج الفرضية الثانية
79	3-نتائج الفرضية الثالثة
79	4-نتائج الفرضية الرابعة
80	5-نتائج الفرضية الخامسة
80	6-نتائج الفرضية السادسة
81	ثانياً: مناقشة النتائج
81	1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى

82	2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية
83	3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
83	4-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
84	5-مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
85	6-مناقشة نتائج الفرضية السادسة
86	مناقشة عامة
87	التوصيات والاقتراحات
88	خاتمة
89	البرنامج الإرشادي المقترح
89	1-التعريف الإجرائي لمتغيرات البرنامج
90	2-أهداف البرنامج
91	3-تحديد مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي
91	4-الغيات المستخدمة في البرنامج
96	5-تحكيم البرنامج
96	6-جلسات البرنامج
100	7-تقييم البرنامج الإرشادي
103	قائمة المراجع
	<b>الملاحق</b>
112	الملحق رقم ( 1 ) استمارة التوافق الزوجي والتوافق الدراسي ( الصورة الأولية)
117	الملحق رقم ( 2 ) استمارة التوافق الزوجي والتوافق الدراسي ( الصورة النهائية)

### قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يوضح مجالات التوافق الزوجي	18
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل	65
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	66
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج	66
5	يوضح خصائص العينة من حيث نوع السكن	67
6	فقرات استمارة مقياس التوافق الدراسي	68
7	أبعاد استمارة التوافق الزوجي	69
8	حساب ثبات استمارة التوافق الدراسي باستعمال معامل ألفا كرومباغ	70
9	حساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط الفقرات بالمقياس ككل	70



70	ثبات المقياس بعد حذف الفقرات	10
71	حساب ثبات استمارة التوافق الزوجي باستعمال معامل ألفا كرومباغ	11
71	علاقة الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها	12
72	حساب صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع المقياس ككل	13
72	حساب ثبات مقياس التوافق الزوجي بعد حذف الفقرات	14
73	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل	15
73	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	16
74	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج	17
74	يوضح خصائص العينة من حيث نوع السكن	18
75	يوضح خصائص العينة من حيث عدد الأبناء	19
78	خصائص العينة حسب درجة التوافق	20
78	يبين نتيجة الفرضية الأولى	21
79	يبين نتيجة الفرضية الثانية	22
79	يبين نتيجة الفرضية الثالثة	23
80	يبين نتيجة الفرضية الرابعة	24
80	يبين نتيجة الفرضية الخامسة	25
81	يبين نتيجة الفرضية السادسة	26
90	جلسات البرنامج الإرشادي المقترح	27

# مقدمة عامة

## مقدمة عامة :

تدخل المرأة في بعض الأحيان إلى الحياة الزوجية بكل مسؤولياتها وتبعاتها قبل أن تنهي دراستها الجامعية, وتواجه الطالبات الجامعيات المتزوجات مسؤوليات والتزامات ومطالب عدة لتعدد أدوارهن ما بين حياتهن الدراسية (محاضرات , مذكرات, وامتحانات) وحياتهن الزوجية (أزواج وأمهات) مما يشكل الجمع مابين الزواج والتعليم تحدياً كبيراً يواجه الطالبة المتزوجة , والزواج أثناء الدراسة سيف ذو حدين إما أن يؤثر سلباً على مسيرة الطالبة إذا لم تحسن إدارة وقتها واستغلال كل دقيقة فيه على الوجه السليم وإما أن يكون دافعاً وحافزاً لها لإثبات ذاتها أمام نفسها وأسرتها .

وفي هذا الإطار جاءت الدراسة الحالية كمحاولة استقراء لواقع متغيرين هما " التوافق الدراسي والتوافق الدراسي " ولعل الجمع بينهما في دراسة كهذه وجدتها الباحثة قليلة جداً في حدود اطلاعها .

وجاءت هذه الدراسة موسومة بـ " التوافق الدراسي والتوافق الزوجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة " لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات في عدد من كليات جامعة وهران 2 , ولقد تمت معالجة هذا الموضوع نظرياً وتطبيقياً من خلال عدد من الفصول التي يمكن استعراضها فيما يلي :

**الفصل الأول :** كمدخل للدراسة وتضمن طرح الإشكالية من خلال مجموعة من الأسئلة, التي صيغت الفرضيات كإجابات مؤقتة لها, كما تمت الإشارة إلى أهمية الدراسة وأهدافها, والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

**الفصل الثاني :** بعنوان التوافق الزوجي ,وقد احتوى على العناصر التالية : مفهوم التوافق , ومجالات التوافق , ثم التطرق لمفهوم التوافق الزوجي , وأهم النظريات المفسرة له , ومجالات التوافق الزوجي وكيفية قياس التوافق الزوجي وتنبؤاته , وعوامل التوافق وأسباب سوء التوافق الزوجي ودوافعه, وعلاجه , وأهم خدمات التوافق الزوجي , وختم الفصل بخلاصة.

**الفصل الثالث :** جاء تحت عنوان التوافق الدراسي , وتضمن عدداً من العناصر تمثلت في : مفهوم التوافق الدراسي, وأهم مظاهر التوافق الدراسي , والعوامل المثرة فيه وكذلك العوامل المساعدة على تحقيقه , وأساليب التوافق الدراسي , ومشاكل التوافق الدراسي , وأيضاً دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي , كذلك تناولت الباحثة التوافق الدراسي للطالب الجامعي ودور البيئة الأسرية فيه , لتختتم هذا الفصل بملخص .

**الفصل الرابع :** جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة , وتضمن الكلام عن الدراسة الاستطلاعية , والهدف منها , وكذا عينتها وموابعاتها , وأيضاً أدوات البحث وموابعاتها, والتأكد من خصائصها السيكومترية ( الصدق والثبات), وماتطلبه ذلك من تعديلات أجريت عليها , كما تضمن هذا الفصل الدراسي الأساسية, من خلال التحدث عن منهج الدراسة, وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وضبط موابعاتها , والكلام عن أدوات البحث وطريقة تطبيقها وتصحيحها, والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتحصل عليها .

**الفصل الخامس :** الذي خصص لعرض النتائج ومناقشتها, ثم تم عرض النتائج أولاً حسب فرضيات الدراسة , لتتم بعد ذلك مناقشتها كذلك حسب الفرضيات , ثم مناقشتها عامة . لتختتم الدراسة بمجموعة من التوصيات والإسهامات البحثية التي تقترحها الباحثة استناداً إلى النتائج المتوصل إليها وبالاعتماد على الخلفية النظرية لموضوع الدراسة . ثم اقترح برنامج ارشادي للرفع من التوافق الزوجي والتوافق الدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة .

# الفصل الأول

## مدخل الدراسة

## -إشكالية الدراسة :

زاد الإهتمام في الأونة الأخيرة بدراسة أوضاع المرأة, فهي تمثل عنصراً هاماً من عناصر المجتمع, وتواجه المرأة حديثاً العديد من الضغوطات والتغيرات في الأوضاع والأدوار في عصر تتزايد فيه الضغوط والتحديات على مختلف الأصعدة, فهناك ضغوط قوية على المرأة تدفعها للإنجاز والتعليم وتحقيق المستقبل المهني, وهناك ضغوط قوية مضادة تؤكد على الأدوار التقليدية المتعلقة بالأسرة وتنشئة الأبناء. (أمنة اسماعيل قاسم , 2007: 02) .

ومما لا شك فيه أن تجربة الزواج أثناء الدراسة لها ضغوط نفسية واجتماعية وأسرية عديدة تختلف من طالبة لأخرى, فالمرأة بطبيعتها الحال تحاول إرضاء الجميع والتوفيق بين حياتها الأسرية ودراستها قدر الإمكان ووفق ثوابت المجتمع وقواعده العامة (عائشة حجازي, أميرة محمد , 2017: 03), لذا فقد يكون توافق الطالبة زواجياً في المرحلة الجامعية واحداً من المؤشرات المتعلقة بصحتها النفسية وتفوقها أكاديمياً, فالطالبة قد تنتهي دراستها الجامعية وهي متزوجة, وشعورها بالرضا والارتياح عن نوعية حياتها الزوجية, يمكن أن ينعكس على انتاجيتها, ويمكن أن تسهم في تحديد مدى استعدادها لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى جميع الطالبات . (عزيزة نفسي , 2012: , 07).

ولا يخفى أن الطالبة المتزوجة مطلوب منها أن تؤدي عدة أدوار منوطة بها وهذا يتطلب أن تعيش في مستوى معين من التوافق الزوجي مما يمكنها من أداء هذه الأدوار والتنسيق بينها والقدرة على تحقيق ما هو متوقع منها ممن حولها من أهل وأصدقاء وأولاد بالإضافة إلى ما يطلب منها عادة في الجامعة مما يكون له الأثر السلبي عليها وعلى الأدوار المنوطة بها. وتشير دراسة يغمور ( 1983 ) ودراسة حسون ( 1414هـ ) أن الإناث المتزوجات أكثر تعدد في الأدوار وأكثر استجابة للضغوط من غير المتزوجات حيث تكون المتزوجة على الغالب قد اعتادت على أداء أدوار مختلفة فأصبحت تجيد أدائها أو أنها أصبحت أكثر تحملاً لأداء هذه الأدوار . (عزيزة نفسي , 2012: , 08).

فالمراة التي تستطيع أن توفق ما بين دراستها والحياة الزوجية تعتبر امرأة ناجحة بكل المقاييس ولها القدرة على إيجاد التكافؤ ما بين مسؤولياتها كطالبة ومسؤولياتها كزوجة وأم, فالزواج لا يمثل عائقاً أمام الفتاة التي تحمل الطموح الكبير لتكوين أسرة متعلمة (عائشة حجازي, أميرة محمد , 2017: 04), وهناك الكثير من الأزواج أيضاً يقفون جنباً إلى جنب مع زوجاتهم لمساعدتهم على لعب جميع هذه الأدوار في نفس الوقت وبالطريقة الصحيحة بل وأصبح شرطاً من شروط بعض الأزواج أن تكمل زوجاتهم مسيرتها التعليمية في حال تزوجت وهي لا زالت طالبة, ويلعب دور الزوج في الأخذ بيد زوجته في مسيرتها التعليمية كجامعية دور كبير جداً فبمساعده يخفف عنها عبء تحمل الكثير من المسؤوليات وبمراعاة ظروفها تصبح حالتها النفسية جيدة مما ينعكس إيجاباً على صحتها الجسمية والفكرية ثم على لعب دورها كطالبة وعلى تحصيلها التعليمي . (عزيزة نفسي , 2012: , 09).

لكن قد تتعرض بعض الطالبات المتزوجات لكثير من المواقف الضاغطة المتمثلة في الدراسة ومتطلباتها والمبالغة في أهدافهن وطموحاتهن ورغبتهن في تحقيق الذات والتفوق مما يؤثر على جميع جوانب الحياة, وجعل الحياة صعبة بالنسبة لهن, وذلك بما تشمله من مواعيد محاضرات واختيارات وتسليم مشروعات وصعوبة استيعاب المقررات.... كل هذه وغيرها من الظروف تحتم على الطالبة المتزوجة أن تقف أمام مسؤولياتها الدراسية والأسرية , وهي في حالة من التوتر والقلق. (عائشة حجازي, أميرة محمد , 2017: 04).

ومما سبق نجد أن كل امرأة تختلف درجة تحملها عن الأخرى فمنهم من تؤثر هذه المشكلات تأثير كبير عليها كطالبة جامعية مما يؤدي بها إلى الإختيار بين كونها متزوجة وبين كونها طالبة جامعية ومنهم من تحاول قدر المستطاع التوفيق بين أدوارها المراد منها وتنجح في أحيان عديدة .

لذا جاء البحث الحالي للإجابة على الأسئلة التالية :

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الزوجي وبين درجات التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات ؟

2- هل هناك فروق في متوسط درجات التوافق الدراسي بين الطالبات المتوافقات والطالبات غير المتوافقات زواجياً ؟

3- هل هناك فروق في متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد سنوات الزواج ؟

4- هل هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد الأبناء ؟

5- هل هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي تبعاً لمتغير العمل ؟

6- هل هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف نوع السكن ؟

#### -فرضيات الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الزوجي وبين درجات التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

2- هناك فروق في متوسط درجات التوافق الدراسي بين الطالبات المتوافقات والطالبات غير المتوافقات زواجياً.

3- هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد سنوات الزواج.

4- هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد الأبناء.

5- هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي تبعاً لمتغير العمل.



6- هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف نوع السكن.

#### -دواعي اختيار الموضوع وأهميته :

-نظراً لقلّة الدراسات التي تكشف عن هذين المتغيرين معاً " التوافق الزوجي والتوافق الدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة " .

-إضافة إلى أن موضوع الدراسة بمتغيراته لا يخرج عن نطاق تخصص " ارشاد وتوجيه "

-أهمية العينة التي تناولتها الدراسة وهي فئة الطالبات الجامعيات المتزوجات, حيث لم تحظى هذه الفئة بالإهتمام المناسب من جانب الباحثين رغم أهميتها ودورها المزوج في المجتمع كطالبات يتم إعدادهن للمساهمة في عمليتي العطاء والإنماء, وكزوجات تقع عليهن مسؤولية رعاية الأسرة التي تمثل نواة المجتمع.

-إثراء الأدب النظري المتعلق بكل من التوافق الزوجي والتوافق الدراسي, مما يفتح المجال أمام الباحثين لتناولات جديدة لهذه المتغيرات.

-هذه الدراسة تألفت الانتباه إلى الطلبة الجامعيين عامة والطالبة المتزوجة خاصة .

-امكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج ارشادية للطلبة الجامعيين الذين يمثلون مستقبل البلاد.

#### -أهداف الدراسة :

-التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة .

-الكشف عن الفروق في التوافق الدراسي بين الطالبات المتوافقات والطالبات غير المتوافقات زواجياً.

- التعرف على تأثير كل من عدد سنوات الزواج , وعدد الأبناء , والعمل , ونوع السكن على درجة التوافق الزوجي والدراسي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.

-اقتراح برنامج ارشادي للرفع من مستوى التوافقين لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.

**-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:**

-**التوافق الدراسي :** يتضمن العلاقات السوية بالزملاء والمدرسين كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار, وقد تم قياسه في هذه الدراسة اعتمادا على مقياس بينيه ابراهيم .

-**التوافق الزوجي :** التحرر النسبي من الصراع والاتفاق بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة من أعمال وأنشطة مشتركة, وتبادل العواطف بينهما, ويتم الكشف عنه في هذه الدراسة بالاستمارة الخاصة به .

## الفصل الثاني

### التوافق الزوجي

## -تمهيد :

يعتبر الزواج علاقة اجتماعية تربط بين الرجل والمرأة, وتقوم على أسس دينية, اجتماعية واقتصادية, وهي عامل أساسي لبقاء النوع الإنساني والحفاظ عليه, واشباع حاجات متبادلة, وهذه الأخيرة لا تتحقق إلا إذا كان هناك حالة من الاستقرار والتوازن في الزواج أو ما يسمى بالتوافق الزوجي الأمر الذي يضمن استمرار نجاح العلاقة بين الزوجين ونحاول في هذا الفصل الإمام بكل ما يخص التوافق الزوجي.

## -مفهوم التوافق :

### التوافق في اللغة :

-ورد في لسان العرب أن التوافق هو الاتفاق والتظاهر, ووفق الأمر : كان صواباً موافقاً للمراد. (ابن منظور الأنصاري , 2008: 68).

-و كما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك . (أنيس وأخرون , 1973: 1047) .

-أما على المستوى الاصطلاحي فالتوافق وكما يذكر معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " هو مصطلح سيكولوجي أكثر منه سوسولوجي , ويقصد به إيجاد علاقة تناسق بين فرد أو جماعة وموقف اجتماعي معين . (فهيم , 1988: 18).

-و عرف التوافق على أنه " عملية ديناميكية يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه , وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وامكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي " . (عيسى موسى , 2007: 18)

-وهو حسب ما يرى علاء الدين كفاقي أنه " مفهوم يشير في أصله إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية المطالب البيولوجية والاجتماعية , والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها, وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة . (علاء الدين كفاقي , 1999: 429) .

## -مجالات التوافق :

-إن مجالات التوافق تشمل بعدين رئيسيين وهما التوافق الشخصي أو التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي. ( عبد الله يوسف أبو سكران , 2009 : 43).

### 1-التوافق الشخصي أو النفسي : إن للتوافق الشخصي عدة أبعاد وهي :

أ-التوافق الجسمي .

ب-التوافق مع الذات .

ج-التوافق الانفعالي .

### 2-التوافق الاجتماعي : ويشمل الأبعاد التالية :

أ-التوافق الأسري .

ب-التوافق المدرسي .

ج-التوافق المجتمعي .

د-التوافق الإنسجامي .

### -مفهوم التوافق الزوجي :

-يعتبر مفهوم التوافق الزوجي من المفاهيم الهامة لأنه اساس الاستقرار الأسري, وفيما يلي عرض لبعض التعاريف عن التوافق الزوجي :

-يعرف التوافق على أنه " نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج, والتوافق الزوجي يعني أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج أو الرضا الزوجي " . (علاء الدين كفاي, 1999 : 430).

-ويرى وليام لو أنه " وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون

التوافق الزوجي في الأراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين واشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا . (سعيد حسني العزة

, 2000 : 171).

-وفي رأي توفيق بأنه " ما يحدث من تعديلات في السلوك بعد الزواج وهي تعديلات ربما كانت سارة للزوجين معاً سواءً سواء, وربما أحدهما اعتبرها سارة بينما قرينه لا يعتبرها كذلك ". (توفيق خليل , 1996: 84).

-ويرى أديس بيرنارد أن " التوافق الزوجي يتحدد من خلال مستوى شعور كل من الزوجين بالسعادة الزوجية التي تتمثل في مجموع الاحداث الإيجابية والإنفعالات السارة في حياتهما مثل البهجة والشعور بالتفاؤل . (نادية أبوسكينة, منال خضر , 2011: 70).

- والتوافق الزوجي بصفة عامة هو القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج خاصة فيما يتعلق بما يلي :

-مشاركة الخبرات والاهتمامات والقيم.

-احترام فردية الشريك وحاجاته وأهدافه ومزاجه.

-المحافظة على الخطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر.

-توضيح الأدوار والمسؤوليات.

-التعاون في اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتربية الأطفال .

-الحصول على إشباع جنسي متبادل . (فاطمة عيد العدوان, أسماء النجار, 2016: 102) .

من خلال التعريفات السابقة للتوافق الزوجي نجد أن أغلبها تتفق على أنه يعبر عن علاقة تربط الزوج والزوجة , يسعى كل منهما لبناء علاقة زوجية مستمرة ومنسجمة, والقدرة على تحمل المسؤولية و حل الصراعات المختلفة , وكذلك اشباع حاجاتهما الجنسية وتبادل الآراء واتخاذ القرارات معا لتحقيق الاستقرار والتوافق الزوجي .

**-مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزوجي :**

-يتداخل مفهوم التوافق الزوجي مع بعض المفاهيم كالرضا الزوجي والسعادة الزوجية

والتفاعل الزوجي , وفيما يلي عرض مختصر لهذه المفاهيم :

**1-التفاعل الزوجي :**

-يقصد بالتفاعل الزوجي " التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتباً على سلوك الآخر " .

وهو عملية مختلفة عن التوافق الزوجي من الناحية النفسية, إذ يعتبر التفاعل الزوجي عملية أساسية في الحياة الزوجية تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعوقه عن ذلك وهي عملية مركبة من (الملاحظة, الإدراك, التقويم, الإستجابة). (مرسي ابراهيم, 1995: 85).

## 2-النجاح الزوجي :

-النجاح الزوجي يختلف عن التوافق الزوجي في كونه يشير بصفة عامة إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف ( كالدوام والرفقة وتحقيق توقعات الجماعة....الخ). وتختلف السعادة عنهما في كونها استجابة عاطفية لفرد معين بمعنى أنها ظاهرة فردية بينما النجاح والتوافق الزوجي انجازات ثنائية ومواقف زوجية . (سنة الخولي, 2009: 16).

## 3-السعادة الزوجية :

-تكمن السعادة الزوجية في قبول وقناعة كل طرف بالأخر واستقرارهما النفسي والاجتماعي والجنسي والاقتصادي مع شعور كل طرف بالأخر هو ما يناسبه ويرتاح إليه . (صفاء مرسي , 2008: 16).

وعرف الداھري السعادة الزوجية بأنها شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلها معاً بالسكن والموودة والرحمة, فهو مؤشر من مؤشرات نجاح الزواج . ( الداھري , 2008: 85).

## 4-الرضا الزوجي :

-تعتبر السعادة الزوجية والرضا الزوجي مترادفين إلا أن الرضا الزوجي أكثر شبيوعاً من السعادة الزوجية كمفهوم وهو يشمل الحالة الوجدانية التي تنطوي على تقبل أو عدم تقبل العلاقة الزوجية . (سنة محمد سليمان , 2005: 16).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن التفاعل الزوجي يعتبر محرك الزواج لتحقيق أهدافه أو تعوقه , والنجاح الزوجي يقاس بمدى تحقق الأهداف إن كانت على المستوى الفردي أو المشترك , والسعادة الزوجية نتيجة للتوافق الزوجي والتفاعل الزوجي الإيجابي , وهي هدف مهم من أهداف الزواج , والرضا الزوجي يشير إلى المحصلة النهائية للزواج .

## -التفسيرات النظرية للتوافق الزوجي :

-هناك العديد من النظريات التي تبحث في محركات التوافق الزوجي ويتسم البعض منها

بالتفاعلات الاجتماعية من خلال التركيز على التفاعل بين الزوجين وعلاقتهم بالنسق الاجتماعي ومؤثرات البيئة الخارجية , وتهتم نظريات أخرى بالجانب النفسي في تفسير العلاقة الزوجية وفيما يلي عرض لتلك النظريات :

### 1-التوافق الزوجي من منظور اسلامي :

لقد جاءت الشريعة الإسلامية متماشية مع النظرة الإنسانية فحثت على الزواج ورفضت تقديم أذى واهية لعد الزوج, قال الله تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها " (الروم: أية 21) فهنا دلالة على أن الله خلق الرجال والنساء ليتألفوا فيما بينهم, وقد دعا الرسول (ص) الشباب إلى الزواج فقال : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحسن للفرج وأغض للبصر , ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " (أخرجه البخاري رقم 4677) , لأن الزواج يعطي الإنسان الأمن النفسي والاستقرار الروحي ويوفر له السعادة والسرور .

فإن الإسلام يقر بالأدب المتبادلة بين الزوجين وهي حقوق كل منهما على الآخر فقال تعالى : " ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف " .

إن التوافق الزوجي أساس الحياة الأسرية السعيدة, غير أن ظهور الخلاف بين الزوجين أمر طبيعي, و من حرص الإسلام على بناء الأسرة على أسس متينة تضمن لها البقاء والاستمرار والتماسك , فقد وضع نظاماً فريداً لمواجهة الخلافات وعلاجها بعد أن اتخذ مجموعة من الإجراءات الوقائية متمثلة في الحقوق والواجبات التي أناطها بكل فرد ينتمي إلى الأسرة , لكن الله سبحانه وتعالى يعلم طبائع البشرية, ولهذا وضع مجموعة من الإجراءات الإرشادية لإرشاد الزوجين لاستخدامها عند مواجهة المشكلات قبل ظهورها, ومن الأمور الوقائية لحصر الخلافات الزوجية , الاعتراف بالخطأ ومواجهته من قبل الزوجين, حيث لا بد من أن يعترف المخطئ بخطيئته ويستغفر ربه . ( سراي مهدي , 2011: 85).

### 2-التوافق الزوجي من منظور نفسي (سيكولوجي) :

-يعتني التحليل النفسي بتاريخ العلاقات ويعتبرها عنصراً مهماً في تفسير المشكلات الزوجية , ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية والمشكلات الزوجية تظهر نتيجة للإحباطات, ولقد ذكر فرويد أن المكونات الشخصية الثلاثة ( الهو, الأنا , الأنا الأعلى) مهمة



في حياة الفرد, وخاصة الجانب الجنسي الليبيدو, وهذا بعد مهم في الحياة الزوجية . (عبد الرؤوف الضبع, 2002: 60).

فحسب النظرية, الرجال يسيطرون على معظم السلطات , ويتحكمون في الموارد الاقتصادية ومصادر النفوذ والقوة , وغالباً ما يرغب الرجال في تحديد مشاركة المرأة في مجال الفرص الوظيفية, ويكون ذلك عن طريق تهيئة البنات اجتماعياً , وتقوم عملية التهيئة اجتماعياً على تدريب الذكور والإناث لأدوارهم المميزة الجنسية, وتحدد الأدوار من الناحية الاجتماعية وليس البيولوجية في المقام الأول وهو ما يسمى بالتنميط الجنسي . ( عبد الله جاد محمود, 2006: 25).

### 3-النظرية السلوكية :

-تركز هذه النظرية على المبادئ الأساسية للتعلم والتعزي الإيجابي أو السلبي والتأكيد على مهارات الاتصال , والتفاوض , فالأزواج يمكن أن يتعلموا تغيير أنماط سلوكهم, وبالتالي هناك تركيز على السلوكيات التي تؤدي إلى السعادة الزوجية , يتوقف التوافق الزوجي على مقدار تبادل السلوكيات الإيجابية , وخفض السلوكيات السلبية مع النظر إلى الآثار المترتبة على تلك السلوكيات ومبادئها على اعتبار أن هناك كثيراً من السلوكيات , وأنماط التعلم الخاطئة عند الأزواج التي هي بحاجة إلى تعديل وتعزيز أنماط سلوكية صحيحة .  
وتفسر هذه النظرية عملية اكتساب السلوك بصفة عامة من خلال عدد من المفاهيم الأساسية هي : التعلم بالعبارة , الاقتداء , المعرفة , التوحد.

ويرى باندورا بأن التقليد والتوحد والتعلم بالملاحظة كلها مفاهيم متكافئة تدل على ما يحدث من تعديلات سلوكية ناتجة عن تعرض النموذج للقوة, ويرى بأن التحليل الشامل للسلوك يتطلب الاهتمام بثلاثة قضايا وهي : الطريقة التي يكتسب بها السلوك , والعوامل المثيرة لحدوثه, والظروف التي تبقى على أدائه كما أنه يرى بأن الأفراد يندفعون بفعل التبادل المستمر بين المحددات الشخصية والبيئية . ( عبد الله جاد محمود, 2006: 25).

### 4-نظرية الذات لروجرز :

حسب " لنذري " أن روجرز ركز على جهازين هما : الكائن الحي , والذات وقد يتعارضان فينشأ سوء التوافق النفسي, أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد ( الكائن الحي) مع ذاته, حيث يضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد بأن تتكامل مع مفهوم الذات . ولقد أشار " القشعان" أن الأسرة الإنجابية أعلى من الأسرة غير الإنجابية في مفاهيم الأفراد عن ذواتهم وتقديراتهم لها , حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولداً , مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق الزوجي مع زوجه, لذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزوجي على ضوء اتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها وكذلك قدرته على الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته . ( سهير جودة, 2009: 3).

-بعد عرض ما سبق من نظريات حول التوافق الزوجي يتضح لنا أنه لا يمكن الاقتصار على وجهة نظر واحدة في تفسيرها للتوافق الزوجي , بل من الضروري تكامل تلك الآراء, وهذه النظريات تفسر ما يكون بين الزوجين وما قد سبق في خبرة حياتهم والواقع الذي يعيشه الزوجان وكيفيات التفاعل الزوجي المختلفة لبلوغ التوافق الزوجي .

### -عوامل التوافق الزوجي :

تتعدد العوامل المرتبطة بالتوافق الزوجي , واختلف الباحثون حول التصنيفات المختلفة لهذه العوامل, ولهذا الغرض فإن العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي نوجزها كما يلي :

### 1-طفولة الزوجين :

-تؤثرخبرة الطفولة لدى الزوجين على توافقهما الجنسي سلباً أو ايجاباً , فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا إلى العقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية جيدة والعكس صحيح حيث أن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة ومن هنا يتضح دور التنشئة في التوافق الزوجي . ( سعيد حسني العزة , 2000 : 171) .

وقد أوضحت دراسة عبد الرحمن ( 1986), أن ( 74%) من المتوافقين زواجياً كان تقييمهم لطفولتهم على أنها سعيدة أو سعيدة جداً , مقابل 51.55% من غير المتوافقين زواجياً طفولتهم محرومة ومعدومة, وكذلك أسلوب التربية والتوجيه الذي يقوم على الحزم بدون قسوة, فقد أوضحت النتائج أن 60.7% من المتوافقين زواجياً مقابل 39.4% من غير

المتوافقين زواجياً , كان أسلوب التربية لديهم يقوم على الحزم والقسوة . (عون عمار, 2014: 34).

## **2-الجنس :**

إن العلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين وهي إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور وبالرغم من دور هذه العلاقة حتى ولو كانت جديدة وتؤدي إلى الإشباع فهي لاتعتبر شرط إلى تكوين علاقة أسرية جدية ولكن التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة بينهما. (سعيد حسني العزة , 2000: 171) .

## **3-الخبرة الأسرية :**

تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين, فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالباً ما يكونوا أزواج سعداء , حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الأبناء زواجياً . (عون عمار, 2014: 35) .

## **4-الإنجاب :**

الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب المتبادل بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما ومن ثم يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي , فوجود الاطفال يجعل كلا الزوجين يخفان من حدة المشكلات والتخفيف من حدة التوترات برغم أن هناك كثير من الخلافات التي قد تنشأ أيضاً بسبب الأطفال لتباين الزوجين حول تربية الأطفال . ( شيماء أحمد , 2015: 114) .

## **5-دور أهل الزوجين :**

إن تعلق أحد الزوجين بأمه أو أبيه واتخاذة قدوة له, سيكون له أكثر الأثر في التوافق الزواجي بينهما, حيث إن الزوجة مثلاً قد لا تكون بصفات أمه وهو لا يكون بنفس صفات أبيها, وإذا كانت الزوجة تحترم أهل زوجها فإن احترامهم لها سوف يزداد والعكس صحيح, إن كثيراً من الزوجات قد فشلت بسبب عدم موافقة الأهل على الزواج أيضاً اختلاف العادات بين الزوجين, قد يؤدي إلى عدم توافق الزوج والزوجة مع هذه العادات . ( حسني سعيد العزة , 2000: 172).

## 6- الشخصية :

إن الثبات الانفعالي والثقة بالنفس والميل إلى التعاون وتحمل المسؤولية والمزاج المقبول والمبادرة وعدم الإستسلام واليأس والميل إلى الحرية والنشاط , كل هذه إذا توفرت في الحياة الزوجية تساعد على حصول التوافق بين الزوجين. ( دلال الخالدي , 2009: 39) .

### -مجالات التوافق الزوجي :

-أشار علماء النفس إلى أن التوافق الزوجي يحدث في عدة مجالات حياتية ترتبط بالشريكين ويمكن تلخيصها فيما يلي :

جدول رقم ( 1 ) يوضح مجالات التوافق الزوجي :

المجال	التوضيح
الاتصال الفعال	سواء الاتصال اللفظي أو غير اللفظي وكذلك من خلال الايماءات والاشارات اليدوية وتعبيرات الوجه.
حل المشكلات	الحالية وعدم ترك المشاكل عالقة .
الإشباع الجنسي	الذي يشبع فيه حاجاته بشكل مناسب بمعنى تحقيق الإشباع وبشكل مشترك في العلاقات الحميمة .
إدارة التمويل	بمعنى تحمل المسؤولية المالية والإتفاق على التعاون.
نوعية الأصدقاء	التفاهم في اختيار الأصدقاء المناسبين سواء للزوج والزوجة.
التوجهات الدينية	التزام الزوجين بالتعاليم الدينية وتطبيق أحكامها.
الأقارب	مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما والتعامل معهم بلطف.
الدور ( الواجبات)	أن يقوم كل فرد منهما بتحمل مسؤوليته والقيام بدوره الموكل إليه.
التعاون والمسؤولية	التشارك في اتخاذ القرار الذي يخص الأسرة.
حل الصراعات	الرغبة في حل الصراع أو التقليل منه بقدر الإمكان.
تطور الزوجين	مدى رغبة الشريك في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما من فهم حاجات الآخر.

قضاء الوقت	القدرة على حسن استثمار وقت الفراغ وإيجاد نشاطات مشتركة.
------------	---

(يمينة مكرلوفي, 2015: 53)

-نستنتج من الجدول السابق أن مجالات التوافق الزوجي متعددة ,حيث يجب أن يكون الاتصال بين الزوجين فعال وجيد, وأن يتحقق الإشباع والتكيف الجنسي لهما, كما نلاحظ وجود تشابه بين مجالي حل المشكلات وحل الصراعات فعلى الزوجين احتواء الخلافات والمشاكل الزوجية والعمل على حلها,والقدرة على تحمل المسؤولية المالية , وتأسيس علاقات جيدة مع الأقارب والأصدقاء , وتحمل مسؤولية الأدوار , والالتزام بالتعاليم الدينية , والتشارك في اتخاذ القرارات المهمة , والرغبة في التعلم .

#### -قياس التوافق الزوجي وتنبؤاته :

-قد بدأ قياس التوافق الزوجي بطرق متعددة في أواخر العشرينيات, ثم ظهرت بعد ذلك بعشر سنوات دراسات واسعة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزوجي وتنبأ بالنجاح الزوجي .

وتبين أن معظم الدراسات تركز بصفة أولية على خمس مقاييس أو أقسام : الإنسجام أو عدم الإنسجام , والاهتمامات والأنشطة المشتركة , وإظهار العواطف والثقة المتبادلة , وعدم الإشباع , والشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة .  
وهناك محاولة أخرى لتصميم مقياس آخر يمكن تطبيقه لتقييم العلاقات الزوجية يقوم على تساؤلات مهمة هي :

-كيف يقابل الزواج احتياجات وتوقعات المجتمع؟, وما هي العوامل التي تسهم في دوامه وثباته, ودرجة الوحدة التي تنمو بين أعضائه , والدرجة التي يسهم بها في نمو الشخصية؟  
-وقد وضعت (برنارد) علامة مميزة تصلح لتقييم العلاقة الزوجية , فالمعيار أو المقياس المناسب في رأيها, يجب ألا ينهض على علاقة متخيلة وإنما يجب أن يقوم على علاقة ممكنة وملموسة , ولهذا يمكن أن نقول إن الزواج الناجح استناداً إلى ما يمكن أن تتخيله , وعلى ذلك تكون العلاقة الزوجية ناجحة إذا:

أ-كان الإشباع إيجابياً , أي إذا كان الجزاء لكل من الشريكين أكبر من الخسارة.

ب-إذا كان استمرار العلاقة الزوجية أفضل من اي بديل .

-وللتنبؤ بالتوافق الزوجي يمكن استخدام طريقة عوامل ما قبل الزواج وما بعد الزواج, وقد قدم "برجس" وآخرون قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل ولما بعد الزواج والتي يمكن أن تكون سبباً مباشراً في التوافق الزوجي .

-مؤشرات ما قبل الزواج : (حسن البريكي , 2016 : 302).

-التعرف , لابس به أو يدوم أكثر من ستة أشهر .

-القدرة على التوافق: حسنة بوجه عام.

-السن عند الزواج: (20) فأكثر للفتيات, و ( 22 ) فأكثر للرجال.

-فرق السن, الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة .

-الإرتباط بالأب : وثيق.

-الإرتباط بالأم : وثيق.

-المواظبة على الصلاة: مرضية بوجه عام .

-الصراع مع الأب : لا يوجد أو يكون قليلاً للغاية .

-الصراع مع الام : لا يوجد أو يكون قليلاً للغاية .

-مراعاة النظام والدقة : ليس صارماً .

-المستوى التعليمي : تقارب في درجة التعلم بين الشاب والفتاة .

-فترة الخطبة : تسعة أشهر أو أكثر.

-الأصدقاء قبل الزواج : لهما أصدقاء.

-السعادة في الطفولة : مرتفعة أو مرتفعة جداً .

-السعادة في زواج الأباء : مرتفعة أو مرتفعة جداً .

-أسلوب إتمام الزواج : الجهات الرسمية .

-المقدرة العقلية : متساوية .

-المهنة : التفرغ في خط مهني معروف .

- التنظيمات : العضوية في واحدة منها.

-الإدخار : موجود إلى حد ما.

-المعلومات الجنسية : مناسبة وصحيحة .

- مصادر المعلومات الجنسية : الوالدان .
- العلاقة الجنسية قبل الزواج : عدم وجودها أو مع من سيصبح شريك المستقبل.
- المؤشرات الزواجية :
- الأطفال: وجود الرغبة في إنجابهم .
- الصراع حول الأنشطة : لا يوجد.
- المستوى الاقتصادي : البيت الخاص المستقبل.
- الوظيفة : منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج .
- وظيفة الزوجة : تعمل والزوج موافق.
- المساواة بين الزوج والزوجة : عدم وجود أدنى أو أعلى .
- المقدرة العقلية متساوية : من وجهة نظر الشريك .
- مهنة الزوج : متفرغ في خط مهني معروف.
- ملامح الشخصية : القبول والخلو من الإضطرابات العصبية .
- العلاقات الجنسية : في إطار الزواج فقط مع قليل من مظاهر الرفض .
- الجنس : قوة الرغبة المتساوية .
- الاستمتاع بالجنس : ممتع أو ممتع جداً .
- سوء التوافق الزوجي ودوافعه ( العوامل المساهمة فيه ) :
- يتم الحكم على سوء التوافق الزوجي من خلال ثلاثة زوايا وهي :
- 1-زاوية الزوج : ويقصد بها ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع له من حاجات .
- 2-زاوية الزوجة : ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع لها من حاجات .
- 3-زاوية الزواج : ويقصد بها ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييرها الدينية والقانونية.

## -العوامل التي تسهم في سوء التوافق بين الزوجين :

قد تتعرض مؤسسة الزواج عند إنشائها وخلال مراحلها اللاحقة لمشكلات عدة ولكن طبيعة العلاقة بين الزوجين هي التي تحدد كيفية مواجهة هذه المشكلات وتجاوزها, وهناك عوامل عديدة قد تؤدي إلى سوء التوافق الزوجي وتهدد العلاقة الزوجية وهي :

### -العوامل السابقة لمرحلة الزواج :

#### 1-خبرات الطفولة :

تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزوجي سلباً وإيجاباً , فالجو النفسي الذي عاش فيه كل منهما قبل الزواج يعتبر من العوامل المؤثرة في سوء التوافق الزوجي كما أن الطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته من والديه, ومدى تعرضه للثواب والعقاب , والمعايير الإجتماعية التي أخضع سلوكه لها, ومدى إشباع أو إحباط حاجاته الأساسية الأولية أو الحاجة للتنقل والانتماء, والحاجة للأمان النفسي وأيضاً علاقة الوالدين ببعضهما وعلاقتهم بالآخرين, تعتبر ضرورية لفحص توافق الزوجين. (غزلان محمد الدعدي , 2009: 41).

#### 2-الخلفية الأسرية :

إن الفرد يتكيف في الزواج أكثر إذا كان والداه قد عاشا حياة زواجية متوافقة, لأن علاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء طفولته يميل إلى تكرارها والتمسك بها مع شريكه في الحياة الزوجية, وتلعب الأسرة دوراً في ترسيخ قيم الزواج الناجح في ذهن الطفل وهذا ما اشرنا إليه في خبرات الطفولة كعامل مهم من عوامل التوافق الزوجي أي توفير قدوة ونموذج الزوجين المتوافقين من طرف الوالدين. (محمد شحاته ربيع , 2005: 114) .

#### 3-التكوين النفسي المضطرب لشخصية الزوج أو الزوجة :

إن بعض الأزواج يؤثر تكوينهم النفسي المضطرب سلباً على العلاقة الزوجية لهم, وسوف نذكر بعضاً من اضطرابات الزوجة أو الزوج على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي :

أ-الزوجة المسترجلة : هذا النوع من الزوجات تحب أن يكون لها مصدر الصدارة في الأسرة, وهي غير قادرة على إيجاد علاقات عاطفية مع زوجها, لأن الرجال جميعاً بمن فيهم يمثلون شخصية الأب غير المرغوب فيه, ذلك أن هذا النوع من الزوجات في الغالب هن



بنات لأباء غير مكترئين بأطفالهم أو منازلهم أو أباء من النوع المدمن على الخمر أو القمار, ومن ثم أصبحت فكرة هؤلاء البنات على أبائهن فكرة لا يسودها الاحترام والتقدير وبالتدريج أخذت الفكرة تعم الرجال جميعاً حتى شملت الأزواج, وهذا بدوره يفسر اتجاهات الزوجة العدوانية نحو زوجها, ومحاولة السيطرة عليه والتقليل من شأنه وإخضاعه لإرادتها وهذا الأمر لا يقبله الزوج فيجد نفسه في صراعات وخلافات مع هذه الزوجة . (أحمد أبو أسعد, سامي الختاتنة, 2011: 154) .

#### **ب- الزوجة الهستيرية:**

هذا النوع من الزوجات تكون دائمة الشكوى من سوء صحتها ودائمة التردد على الأطباء تبحث عن علاج لألامها الكثيرة الوهمية , ودائمة الإلحاح في جذب أنظار الآخرين بشتى الطرق إما من خلال الحديث بصوت عال أو اللبس المكشوف الخليع, أو الشيء المبتذل ودائمة التعرض لنوبات مفاجئة من الضعف والإغماء, وهذه الألام الجسمية تلفت نظر الزوج وتستدر عطفه كأسلوب لا شعوري عن الحرمان من الحب, وأيضاً تحقق لها الهروب من المسؤوليات المنزلية, فتصبح الزوجة مصدر للقلق والاضطراب في الحياة الزوجية, فنلاحظ هروب الزوج من المنزل, أو دخوله في خلافات مع الزوجة. (أحمد أبو أسعد, سامي الختاتنة, 2011: 154) .

#### **4- الزوج الطفل:**

إن سلوك الزوج من هذا النوع يشبه سلوك الاطفال فهو دائم الارتباط بأمه وأسرته ودائم الاعتماد عليهم في القيام بحاجاته وذلك من خلال تنشئته الأسرية منذ الطفولة. وعند زواجه فإنه يطلب من زوجته أن تكون له وحدة كما كانت أمه, أي أنه يتطلب أن يعتمد عليها اعتماداً كلياً في قضاء حاجاته غير ان طبيعة الزوجة تختلف عن طبيعة الأم, فالزواج تفاعل مشترك بين الزوجين, وتحمل المسؤولية معاً ولذلك فإن الزوجة العادية قد ترفض سلوكيات زوجها وسلبيته, مما يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية مما ينبئ حتماً بسوء التوافق الزوجي. (فاطمة العيد العدوان, أسماء النجار, 2016: 105) .

## 5-العوامل الشخصية:

تتأثر العلاقة الزوجية بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزوجي في خلق سوء التوافق الزوجي الذي يهدد العلاقة الزوجية, كما تتأثر بدرجة اختلافها الانفعالي أمام المواقف والأحداث ونجد أن عدم النضج الانفعالي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسوء التوافق الزوجي, ويتكون النضج الانفعالي من مكونات مستقلة أهمها :

-عدم القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة, وعدم القدرة على التعامل مع الغضب, ونقص ضبط الذات وانعدام المسؤولية, والتمركز حول الذات.

-ويمكن القول أن الخصائص الإيجابية للشخصية تيسر تكوين وتطوير واستقرار علاقات شخصية واسعة والعكس صحيح, فقد توصل الباحثون إلى وجود خمسة أبعاد في الشخصية تنبأ بالتوافق الزوجي من عدمه وهذه الأبعاد هي :

1-السيطرة والانبساط في المقابل الخضوع والانطواء.

2-القبول والدفء والثقة وفي المقابل البرود والشك.

3-الضمير الحي والثبات والتنظيم الجيد في مقابل أن الفرد لا يعتمد عليه وأنه غير منظم .

4-الاتزان الانفعالي, الأمن والهدوء في مقابل العصبية وتقلب المزاج.

-الذكاء أو الانفتاح و وجود رؤية وفضول في مقابل عدم التأكد واللامبالاة. (داليا مؤمن,

2004: 67).

## 6-سوء اختيار القرين :

ويتمثل سوء اختيار القرين في التسرع أو الوقوف تحت تأثير العاطفة على أساس الجاذبية الجنسية أو الجمالية, بالإضافة لذلك التوقعات التي يحملها الشباب والفتيات والصورة التي توسم في ذهن كل منهم لما ستكون عليه الحياة الزوجية غير الواقعية أو تلك التي تتسم بالمبالغة والخيال والتي قد تحدث صدمة حين تحدث المواجهة مع المسؤوليات والأعباء بدلاً من الأحلام الوردية.

-العوامل اللاحقة لمرحلة الزواج :

هي العوامل التي تبرز بعد قيام العلاقة الزوجية, والتي يكفي توفر عامل أو أكثر لينبئ بسوء التوافق الزوجي, ومن بين هذه العوامل :

**1-السن عند الزواج:** يرى العديد من الباحثين أن سوء التوافق الزوجي قد يرتبط بعامل السن من خلال الزواج المبكر أو المتأخر.

**2-فارق السن بين الزوجين:** إن التباعد الكبير في السن قد يشكل عائقاً في توافق الزوجين نظراً لاختلاف التجربة في الحياة والتكوين ومستوى النضج وفي درجة تحمل مسؤولية بناء الأسرة.

### **3-الاختلاف البيئي والاجتماعي والديني للزوجين :**

مما لا شك فيه أن كلاً من الزوجين ينتمي إلى أسرة معينة, وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلافات, مهما كانت ظروف كل منهما, ومهما تقاربت مستوياتها, وتدرجها الثقافي والاجتماعي, حيث تعد الاختلافات الأسرية بين الزوجين أهم أسباب حدوث عدم التوافق الزوجي بين الأزواج, وتمثل الاختلافات الثقافية بين الأزواج أحد أهم الاختلافات عندما تتباين التقاليد والعادات والقيم لدى أسرة أحدهما عن الأخرى. (وليد محمد الشمري, 2009: 40).

إلى جانب ذلك فإن اختلاف طبقة مجتمع الزوجين يؤثر على توافقهما, فقيم البيئة الحضرية تختلف عن البيئة الريفية, إذ أنه في البيئة الحضرية يستطيع الفتى أن يلتقي بالفتاة سواء في ميدان العمل أو غيره, ويتعرف عليها ويخرج معها فترة الخطوبة, مما يتيح لكل طرف التعرف على اهتمامات وميول الآخر ومحاولة رسم مستقبل الزواج, أما في البيئة الريفية حيث يخطب الأهل زوجة المستقبل بناء على تقاليدهم وعاداتهم ولا يتاح للزوج فرصة التعرف على الزوجة. ( سناء الخولي, 1983: 84 ).

أما فيما يخص العامل الديني فقد أشارت دراسات إلى ارتباط التدين بالصحة النفسية للزوجين والتي بدورها تيسر تحقيق التوافق الزوجي. ( محمود الطاهر, 2004: 578 ).

### **4-سوء التوافق الجنسي:**

إن الطريقة التي تتم بها العملية الجنسية وطريقة الإعداد لها واتباعها أو عدم اتباعها له سبب في مدى توافق الزوجين أو عدمه. (سعيد حسني العزة, 2000: 174 ).

## 5- سوء الاتصال والشجار :

إن عدم لجوء الزوجان إلى الطرق الإنسانية في حل المشكلات واستخدامها للشجار والألفاظ غير المناسبة لتحقيق أهداف كل منهما وسوء الاتصال بينهما الناتج عن عدم المرونة وعن عدم احترام كل منهما الآخر, سيكون من أهم الأسباب المؤدية إلى حصول عدم التوافق الزوجي بينهما. (سعيد حسني العزة, 2000: 174) .

## 6- الإنجاب :

أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب المتبادل بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما, ومن ثم يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزوجي, فوجود الأطفال يجعل كلا الزوجين يخفان من حدة المشكلات التي قد تحدث بينهما, وفي كثير من الحالات يحاولان حل هذه المشكلات والتخفيف من حدة هذه التوترات, برغم أن هناك الكثير من الخلافات التي قد تنشأ أيضاً بسبب الأطفال لتباين الزوجين حول تربية الأطفال. (شيماء أحمد, 2017: 117).

## 7- تغير الأدوار الإجتماعية وصراع الأدوار :

ينشأ الصراع بين الزوجين لرغبة أحدهما في تغير الأدوار المتوقعة منه, كأن تقبل الزوجة في بداية حياتها بأن ينفرد الزوج بالسلطة واتخاذ القرارات الأسرية, ولكنها بعد مضي فترة من الزواج ترفض دور التابع للزوج وتطالب بالمساواة والمشاركة في القرارات مثلها مثل الزوج أو قد يختلفان في الأمور التي تتعلق بالأبناء. وتوزيع الأدوار عليهم فقد يرفض أحد الزوجان التقسيم التقليدي للعمل بينهما بحيث تخصص الزوجة بالرعاية الجسمية والصحية للطفل, بينما يختص الزوج بالجانب المادي فقط , خاصة إذا كانت متباينة كما ينشأ الصراع لإختلاف وجهات نظر كل من الزوجين نحو العدد الأمثل للأبناء. (شيماء أحمد, 2017: 113)

## 8- خروج المرأة للعمل :

قد يكون خروج المرأة للعمل, تقصيراً في الواجبات الزوجية أو المنزلية, وما تتعرض له من ضغوط في العمل تعد أسباباً أخرى لسوء التوافق الزوجي . ( فاطمة العدوان , أسماء النجار, 2016: 108).

## 9-تدني مشاعر الحب بين الزوجين :

الحب من العوامل المهمة لتحقيق علاقة زوجية إيجابية, فحب الزوجين لبعضهما يجعلهما على قدر من الرضا على تصرفاتهما ويلتمس لبعضهما الأعذار وهذا ما ينمي العلاقة الزوجية الناجحة , وبذلك فإن تدني مشاعر الحب يعد سبباً من الأسباب المؤدية إلى سوء التوافق الزوجي. ( فاطمة العدوان , أسماء النجار, 2016: 109).

## 10-كثرة الخلافات الزوجية :

يقصد بالخلافات الزوجية تباين أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور تنتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها, تظهر الخلاف وتحوّله إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير المرغوب فيها, فيسوء التوافق الزوجي وتضعف العلاقة الزوجية . ( فاطمة العدوان , أسماء النجار, 2016: 109).

## 11-الغياب الاضطراري لأحد الزوجين :

يشكل الغياب الاضطراري لأحد الزوجين خطراً جسيماً يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية وسوء التوافق الزوجي, كما أنه يؤثر في تشكيل الأسرة ويعرضها للتفكك, وقد يكون هذا الغياب لأحد الزوجين للأسباب التالية :

- 1-سفر الزوج للعمل في بلاد أو منطقة أخرى , غير مقر إقامته المعتاد, ورفض الزوجات العاملات مصاحبة أزواجهن إلى مقر إقامته الجديد.
- 2-سجن أحد الزوجين .

ولا شك غياب أحد الزوجين عن الآخر لمدة طويلة قد تولد بعض الاضطرابات والمشاكل منها:

-اضطرابات المعاشرة الزوجية السوية.

-فقد يقدم الزوج على حماقة لا يدرك أثارها في المدى الطويل, بأن يتزوج من زوجة أخرى تعيش معه في مقره الجديد, أو قد تطلب الزوجة الطلاق خاصة إذا طالت مدة السجن.

( أحمد الختاتنة , 2011: 173 )

## 11-الغيرة:

وهي انفعال تتمحور جذوره في الشك وعدم الثقة ويتمثل في المضايقة والنكد وفقدان الاحترام التي يقوم بها الزوج أو الزوجة والغيرة مردها إلى خوف أحدهما من أن يخسر الثاني أو من الخوف في وقوعه في علاقة مع الآخرين الأمر الذي يخلق عدم التوافق بين الزوجين . ( سعيد حسني العزة, 2000: 173) .

-من خلال ما سبق نستنتج أن هناك علاقة وثيقة بين العوامل السابقة واللاحقة لمرحلة الزواج وتؤثر كل منهما بالآخر, لكن سوء التوافق بين الزوجين يظهر بشكل أكبر بعد الزواج لذلك نلاحظ كثرة وتعدد العوامل في هذه المرحلة, وإن تعدد مظاهرها وتباينها يعبر بصورة واضحة عن هشاشة العلاقة الزوجية وسوء التوافق بين الزوجين.

### -علاج سوء التوافق الزوجي :

- تحديد أدوار الزوجين بشكل واضح.
- تحديد توقعات الزوج والزوجة كل منهما الآخر.
- تكامل صفات الزوجين وقدراتهما وامكاناتهما.
- فهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التوافق ومحاولة حلها.
- فهم الصراعات وطرق الاتصال والانفعالات بين الزوجين ومحاولة تغييرها للأحسن.
- محاولة تحديد أهداف وتطلعات وطموحات الوالدين والعمل على تحقيقها .
- تحديد العلاقات الزوجية بشكل دقيق مع الأهل بمعنى احترامهم ولكن منع تدخلاتهم السالبة.

- صرف النظر عن الخلافات البسيطة والإهتمام بإنشاء أسرة وأطفال.
- الاستعانة بتجارب النماذج الزوجية الناجحة في حل المشكلات.
- قراءة المزيد من الأدب المتعلقة بالتوافق الزوجي . (سعيد حسني العزة, 2000: 175) .

### -خدمات الإرشاد الزوجي :

- للإرشاد الزوجي العديد من الخدمات منها الخدمات الإرشادية الرئيسية والخدمات الإرشادية المساعدة كما يلي :
- أ-الخدمات الإرشادية الرئيسية :
- وتتمثل أهمها في النقاط التالية :

-تبدأ خدمات الإرشاد الزواجي قبل الزواج حيث قد تكون لدى الفرد نقص المعلومات عن العلاقة الزوجية , أو عدم الثقة أو حالات التخوف والتشكك في الزواج, فتقدم للفرد المعلومات الكافية عن أصول العلاقة الزوجية والجنسية.

-مساعدة الفرد في اختيار الشريك في ضوء القيم والتكافؤ بين الطرفين سناً وثقافة ومستوى, ويستلزم ذلك دراسة شخصيتي زوجي المستقبل بحيث يعرف كل منهما نفسه والآخر, ويكون بذلك قرار الاختيار حكيماً, يلي ذلك الدخول في الحياة الزوجية والاستقرار فيها في مناخ يسوده الصدق والصراحة والإخلاص والإحترام والثقة المتبادلة ومراعاة الحقوق والقيام بالواجبات والتفاهم وحسن المعاملة .

-التركيز لحل المشكلات الزوجية التي قد تحدث قبل الزواج أو أثناءه, حتى تبدأ الحياة الزوجية وتستمر في استقرار, وتبذل الجهود الإرشادية هنا للتغلب على مشكلة اختيار الزوج, كما يحدث في زواج الصدفة والزواج المتسرع , أو الاتجاهات الخاطئة والأفكار السالبة نحو الزواج, ونقص التربية الزوجية ومشكلات الزوجة العاملة .

-وتوجه الجهود الإرشادية أيضاً لحل المشكلات التي تطرأ أثناء الزواج مثل : مشكلات تنظيم الأسرة ومشكلة العقم , وتدخّل الحماة والأقارب, وتعدد الزوجات وما يصاحبه من تشتت وعدم استقرار والمشكلات الجنسية .

-المساعدة في اتخاذ القرارات الزوجية المختلفة, وتتضمن المساعدة في قرار فك الرابطة الزوجية أو الاستمرار فيها , أو اتخاذ قرار الزواج من جديد , والمساعدة في تخفيف الأثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذا القرار .

#### **-الخدمات الإرشادية المساعدة :**

إلى جانب الخدمات الإرشادية الرئيسية التي سبق ذكرها هناك العيد من الخدمات الإرشادية المساعدة كالخدمات النفسية والخدمات الاجتماعية والخدمات الصحية خدمات البحث العلمي كما يلي :

#### **-الخدمات النفسية :**

وتشمل خدمات القياس النفسي مثل : إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية للتعرف على نواحي القوة ونواحي الضعف, للتعرف على الحالات التي تحتاج إلى خدمات

متخصصة مبكراً, والإهتمام بالحالات التي تحتاج إلى مساعدة مركزة, كما في حالات سوء التوافق الزوجي وحالات الطلاق .

وأيضاً تعمل على إعادة التفاهم وتحقيق التوافق النفسي في حالات اضطراب العلاقات الزوجية .

كما تتضمن الخدمات النفسية الاهتمام بالدور المزدوج للمرأة- الزوجة. الأم- مع التركيز على كل من التوافق الزوجي والتوافق الأسري , وحل الصراع بين دور الزوجة , الأم . ودور الزوجة العاملة , والاهتمام بحل مثلث الصراع الزوجة, الأم , العاملة .

#### **-الخدمات الإجتماعية:**

وتتناول النواحي الإجتماعية المتعلقة بشخصية الزوجين وأسرتيهما والعلاقات والمشكلات الاجتماعية ودراسة ظروف التنشئة الاجتماعية وتنظيم وتدعيم العلاقات والاتصال والتعاون بين أهل الزوجين كليهما وكذلك أصدقائهما وتمتد إلى الرؤساء والزملاء في العمل .

#### **-الخدمات الصحية :**

وتتضمن تقديم الخدمات الطبية وتبدأ مع بداية فترة الخطوبة, حيث يتم إدرء الفحوص الطبية الشاملة للإطمئنان على الخصوبة والتعرف على الأمراض الوراثية, وتمتد بعد الزواج لتشمل الفحص الطبي الدوري, وتقديم برامج دورية لتوعية الأمهات بخصوص كيفية تربية أطفالهن صحياً ومراعاة العناصر الطبية في المشكلات الزوجية.

#### **-خدمات البحث العلمي :**

ويتضمن إجراء الدراسات الصحية للمشكلات والاضطرابات الزوجية ومدى انتشارها وأسبابها, وتشمل كذلك إجراء البحوث الميدانية الاجتماعية لدراسة الحالات الفردية . (نادية أبو سكينه, منال خضر , 2011: 312, 313).

#### **-خلاصة :**

تناولت في هذا الفصل مفهوم التوافق الزوجي من وجهات نظر متعددة , وأهم المفاهيم المتداخلة معه كالسعادة الزوجية والتفاعل الزوجي وغيرها , ثم التطرق إلى أهم النظريات



المفسرة له كالنظرية الإسلامية والسلوكية والتحليل النفسي , وأهم العوامل المرتبطة به ,  
والتطرق إلى كيفية قياسه وتنبؤاته وأيضاً مجالاته . وكذلك العوامل التي تؤدي إلى سوء  
التوافق الزوجي , ثم علاجه , وأهم خدمات الإرشاد الأسري المقدمة للزوجين .

# الفصل الثالث

## التوافق الدراسي

## تمهيد:

يتضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا عند التواجد في البيئة الدراسية مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الإدارة والأساتذة والرفاق , وكذلك استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها, والمواظبة على الحضور ومراعاة الوقت, ومذاكرة الدروس, وممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية وغيرها , وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم التوافق الدراسي , والعوامل المؤثرة فيه , وأيضا التي تساعد على تحقيقه وأساليبه , وأهم مشكلاته ... الخ .

### -مفهوم التوافق الدراسي :

-تعددت تعاريف التوافق الدراسي كغيره من المصطلحات باختلاف وجهات نظر الباحثين وتخصصاتهم ويمكن ايراد بعضها فيما يلي :

-فهو حسب ما يرى صلاح مرحاباً على أنه توافق الفرد مع مدرسته، فيشعر بأن مدرسية يحبونه ,ويستمتع بزماله أقرانه ويجد أن العمل المدرسي يساير مستوى نضجه وميوله وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الفرد بأهميته وقيمته في المدرسة . (صلاح مرحاب , 1989: 53).

-وفي رأي ناصر التوافق الدراسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران ومناهج الدراسية ونظام الامتحانات والمواقف الأكاديمية وغيرها بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة . (ناصر وآخرون , 2002 : 09).

-ويتفق عوض والزيادي في تعريفهما للتوافق الدراسي على أنه " حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها, وتحقيق التوافق

بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها (الأستاذ, الزملاء , الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية, ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي " . (هداية صالح, 2015 : 90).

-ويرى محمد جاسم بأنه " يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للآخرين ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفياً وانفعالياً و اجتماعياً مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ " . (مباركة ميدون, 2014 : 109).

-ويرى الشربيني أن " التوافق الدراسي ماهو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة و بين المحيط المدرسي من جهة أخرى ، بما يسهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي و النفسي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل الدراسية والانسجام معها ، والقيام بما هو مطلوب منه (العلمي و الرضا و القبول بالمعايير على نحو منظم ومنسق " .(دليلة بوصفر , 2010 : 76).

ونستنتج مما سبق أن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ والبيئة المدرسية, وبمختلف مكوناتها الأساسية, مما يعكس قدرته على إقامة علاقات بناءة ومتميزة بينه وبين مكوناتها تلك من أساتذة وزملاء , ومناهج دراسية , ومواقف أكاديمية لتحقيق النجاح والتفوق.

**-أبعاد التوافق الدراسي :**

-ويمكن تقسيم أبعاد التوافق الدراسي إلى بعدين أساسيين هما :

**1-البعد العقلي :** حسب الباحثة صباح باتر 1982 أن التوافق الدراسي هو " توافق الطالب

نحو الدراسة والنظام السائد و المناهج المقررة و مدى اعتماده علي نفسه دون الغير في

توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له ".(صلاح باتر , 1982: 66).

و نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له من علاقة بالجانب الدراسي

و من مواد دراسية و مقررات و مناهج و أنظمة سائدة.

وعليه فاللمناهج المدرسية دوراً أساسياً في تحقيق التوافق للتلميذ ,حيث اعتبر هارولد روج

المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي و أنه الوسيلة الأساسية للتربية و أنه كل ما يعلمه

التلميذ على هذا فالمنهج حسب له وجهتان ، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني

يتألف من المواد التي تتم بها هذه الانشطة و المهام .(مازن مجد , 2009: 20) .

**2-البعد الاجتماعي :** (العلاقة مع الأساتذة والزملاء ) :

- حسب الباحث أركوف التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة

مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء . ( بوصفر , 2010: 77) .

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلميذ و المكونات

الأساسية للمحيط المدرسي مثل :

**أ-التوافق مع الأستاذ :**

يعد الاستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية

للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية علمية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ-استاذ قد تنتج حاصلاً جيداً نسميه التعلم. ( أحمد العماري , 2016 : 03 ) .

#### ب-التوافق مع الزملاء :

-تعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريباً من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته ، فيتوافق مع زملائه إيجابياً في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بينهم، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدما تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربين، ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق له مصالح معينة. ( أحمد العمارية, 2016 : 04).

#### -مظاهر التوافق الدراسي :

من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق الطالب دراسياً نجد:

## -الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة :

الطالب المتوافق هو الذي ينكب علي الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما أنه

يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة. (شعبان شقورة , 2001: 46).

## 2-العلاقة بالمدرسين :

الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه و يقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون هو كما أنو

يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، و يعتبرهم قدوة ويجب الإقتداء بها. (شعبان

شقورة, 2001: 46).

## 3-العلاقة بالزملاء :

التلميذ المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه و يساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، و

يسر لمقابلتهم ويهتم لمصالحهم . (دليلة بوصفر , 2010: 79).

## 4-تنظيم الوقت :

الطالب المتوافق هو الذم ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية

,والترفيهية , وهو الذي يسيطر على وقته , ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما أنه يقدر

أهمية الوقت وقيمه . (صالح حسن الداھري , 1999: 59).

## 5-طريقة الدراسة :

المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ، و

يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات ، كما أنو أقدر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها

في أثناء المراجعة. (صالح حسن الداھري , 1999: 59).

## 6-التميز الدراسي :

التلميذ المتوافق هو المتميز دراسياً و الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات و يظهر ذلك في سجل كشوف الدرجات . ( دليلة بوصفر, 2010: 80).

## 7-ارتياذ المكتبة :

الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه . ( شعبان عبد الرحيم شقورة, 2001: 46).

## 8-الراحة النفسية :

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم، والاكتئاب والتوتر دون مبالغة في ذلك لأن التوافق يكمن في القدرة على مواجهة هذه الأزمات وتجاوزها. (شيخ سمير, 2010: 62).

## 9-الكفاية في العمل :

استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتميز بها التلميذ وهذا ما يساعده على إبراز ورفع معنوياته ويأتي كنتيجة لذلك التوافق الدراسي الجيد. (شيخ سمير, 2010: 62).

## 10-الأهداف الواقعية :

إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يرسم أسساً وأهدافاً يسعى للوصول إليها بكل ما أوتي من قوة حيث تكون مناسبة لقدراته وإمكانياته والشخص الذي لا يضع أهدافاً واقعية تتناسب وقدراته فهو معرض للفشل وما يؤول إليه ، لذا يقول " فوزي محمد الشخص الذي يضع أهداف تقل بكثير عن إمكانياته واستعداداته فهو شخص غير سوي ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد للجماعة فلا يحق القبول معها ولا يتوافق مع أفراده " . (فوزي محمد جبل , 2000: 77).

## 11-متابعة الدروس :

حضور التلاميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أن يعمل المراهق على إبداء رأيه وبذلك اندماجه في مجتمعه الدراسي. (شيخ سمير , 2010: 62) .

## 12-إقامة العلاقات :



بالتواجد ضمن جماعة من الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعات التي من خلالها يكشف نفسه كما يصل التلميذ إلى إقامة علاقات مع معلمه تتسم بالمودة والاحترام المتبادل مما يسهل عملية التواصل معهم . (شيخ سمير , 2010: 62).

### **13-المشاركة في الأعمال :**

المراهق يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة الموجودة بها . ( فوزي محمد جبل , 2000: 77) .

### **14-العلاقات الاجتماعية :**

من الدلائل على التوافق الحسن للفرد هو اندماجه مع الجماعة والعمل من أجل الصالح العام " إن العلاقة بينه وبين الآخرين تكون ذات صلة وثيقة بحيث يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما أنه يحظى بحب الناس وحبه لهم لأن الابتعاد والانطواء عنهم تدل على عدم التوافق السليم . (فوزي محمد جبل, 2000: 78).  
-وهناك مظاهر أخرى هي كمؤشرات لتوافق التلميذ دراسياً تتمثل فيما يلي : (زبيدة بن دومة, 2011: 61).

- يتمتع بصفات سلوكية ودراسة توافقية.

- يواصل التفاعل في الحصص الدراسية .

- يركز انتباهه في جميع حواسه باتجاه المعلم

- يشعر بالرضا والالتزان والتعاون .

- يتميز بالهدوء والتركيز داخل القسم .

- يحضر جميع مستلزمات الحصص الدراسية .

- ينفذ تعليمات معلمه .

- يحاول عدم التغيب عن الدروس .

-يعتمد على نفسه في الامتحان .

-وائق من نفسه ومعلوماته.

-متوافقاً نفسياً واجتماعياً ودراسياً  
-له صداقات ناجحة داخل وخارج الصف.

-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :

لا يمكن أن يتحقق التوافق الدراسي إلا من خلال عوامل مساعدة على ذلك وهي :

### 1-تهيئة الفرصة :

من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساساً أداة تتميز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات .( أحمد الطيبي , 2008 : 215).

### 2-الكشف عن القدرات :

ويكون بإجراء اختبارات الذكاء ، كإختبارات التحصيل الدراسي و المهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيهاً سليماً. (أحمد النيال , 2002 : 149).

### 3-إثارة الدوافع :

يقصد به غرس حب العلم والبحث وبلوغ أقصى درجة منه لرفع الهمم في نفسية التلميذ والإقبال عليه بكل عزم وبذلك تكوين لديه الرغبة والميول والحافز للفهم واستكشاف من خلال الاستفسارات والأسئلة ، وعليه يجب على الأسرة والمدرسة على وجه الخصوص أن تجعل هذه المميزات تطبق في الميدان الدراسي وذلك لأجل الطفل حتى تنمو فيه الميولات والاتجاهات نحو تخصص ما وعلى المدرسة أن تقوم بدور التوجيه فقط. (كمال الدسوقي , 1979 : 349).

### 4-الموازنة المدرسية :

إن الاعتماد على الموازنة البيداغوجية المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل

الأكاديمي وبين ما يطبق التلاميذ استيعابه وتحصيله أي الموازنة بين القدرات والقرارات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح, لأن عدم التوازن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي . (احمد الطيبي , 2008 : 215).

#### **5-النظام كأساس المدرسة :**

النظام المدرسي هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسة التربوية ، وعليه فالمدرسة يجب أن تحتكم لهذا النظام الذي تستعمل فيه أساليب ايجابية من اجل تشجيع وتهنئة التلاميذ المتفوقين وهذا إلى جانب تسليمهم شهادات شرفية التي لها مكانة كبيرة في نفسية الطفل التي تدفعه إلى المزيد من التفوق والاجتهاد وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي لان هذه الوسائل الايجابية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء . لذلك يقول د " كمال الدسوقي " مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوية (العقاب ) كان يكون سهلا وغير جارح أو مهين إلا انه لم يحقق التوافق الدراسي وبالتالي فعل المدرسة أن تنمي في نفسية الطفل الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات هو أساس التوافق الدراسي " (كمال الدسوقي , 1979 : 356) .

#### **6-التشجيع والتعاون :**

لتحقيق التوافق الدراسي يستحسن الاعتماد على العمل الجماعي في المذاكرة أو انجاز المشاريع أو في الأعمال المشتركة بين جماعة المتمدرسين، فيشتركون في التخطيط ويبحثون عن وسائل الانجاز ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله لكي يتعلمون التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك فيتدبرون على حياة المجتمع وينفذون ديمقراطية القيادة. (مباركي محمد أورابح , 2018 : 66).

#### **-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :**

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل والتي يلخصها الباحث الأسمرى عام 1998 فيما يلي: ( نجمة الزهراني , 2005 : 52).

✓ التوافق النفسي لمفرد وقدرته علي الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقبل.

✓ الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة فكلما

ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح.

✓ إثارة الدوافع للتعليم و تهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات والتعرف علي الإمكانيات مع الموازنة بين القدرات والمقررات.

✓ بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلي التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز.

✓ تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على الحب والتعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعداداً لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية .

#### -أساليب التوافق الدراسي :

من أجل التوافق مع مواقف الحياة التي بدورها تعبر عن عراقيل وصعوبات يقتضي منا مجابتها والتحدي لها بحيث تحتم على الأفراد استخدام أساليب توافقية مختلفة قد تنتهي بالإيجاب أو السلب وفي كلتا الحالتين تعتمد على الطرق والوسائل المستخدمة في اجتياز هذه العقبات وعليه فعملية التوافق تسلك الأساليب التالية :

#### 1-أسلوب المواجهة البديلة :

في هذا الأسلوب يكون توافق الطالب مبني على استعداد دائم ومستمر حيث يرى إن حضوره وقيامه بالواجبات واستعداده للامتحانات ضرورة ، فهو يشرع في الإعداد للاستذكار والفهم الجيد للدروس لكي يتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

#### 2-أسلوب بديل ذا قيمة إيجابية :

في هذا الأسلوب نرى توافق الطالب يكون توافقاً منطقياً أكثر منه في السابق حيث أنه في هذا الأسلوب يضع جهده الفكري وطاقته عند فشله في مادة ، بحيث يجمع تلك الطاقة ويضعها في مادة أخرى ، أو كأنه يتحول من قسم الذي يدرس فيه إلى قسم آخر ، أو يترك التعليم في المدرسة ويتمهن حرفة تتناسب وطاقته العلمية والجسمية.

#### 3-أسلوب بديل ذا قيمة سلبية :

في هذا الصنف ينسحب الطالب ويتراجع كلياً عن المشكلة ويتهرب من الواقع الدراسي

بحيث يعيش في عالم من الوهم والخيال ، بعيد عن الواقع ، انه أسلوب سلبي في التوافق وقد ينتهي به إلى المرض العقلي بحيث إن الطالب في هذا الأسلوب يعتمد على أساليب غير شرعية كالغش في الامتحانات أو يتظاهر بالأمراض أو يتلاعب بكشف النقاط وغيرها. ( عبد المنعم المليجي, 1971: 49).

#### -مشكلات التوافق الدراسي :

يمكن أن تعترض التلميذ العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد من بينها :  
(هجيرة بلغوتي , 2016: 33).

-الحالة الصحية للطالب : فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

-التذبذب في المعاملة الأسرية : فالذلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد معتمداً على والديه في أداء واجباته الدراسية.

-عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء التكيف عند الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداداً لحياة المجتمع الجيد.

-التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرة تلبية متطلبات الدراسة .

-ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء والغش في الامتحانات والتمرد والسرقة تعيق توافقه الدراسي .

-مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها وأيضاً مشكلات بالقدرات والاستعدادات .

#### -دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي :

إن صيرورة العملية التعليمية يواجه التلميذ العديد من المشاكل التي تحد من إقباله على الدراسة بشكل جيد وبالتالي هذا ما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي

فلا بد من التعرف على هذه المشكلات لتحسين التحصيل الدراسي وحلها, ومن هنا يتوفر الأمن والاستقرار النفسي له, وهذا ما يدفعه إلى الإقبال على الدراسة والإستمتاع بها. وبذلك فإن دور الإرشاد النفسي المدرسي هو تحقيق توافق التلاميذ مع البيئة المدرسية وعلاوة على ذلك في جميع جوانبهم الشخصية من خلال مساعدتهم في الكشف عن إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم, وكذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق توجيههم نحو اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية . ( سعيد جاسم , 2003: 44 ) .

#### المرشد النفسي في البيئة المدرسية ( المؤسسة التربوية ):

-يقوم المرشد النفسي بتوضيح طبيعة عمله للإدارة والهيئة التدريسية و للطلاب وأولياء الأمور في بداية عمله ويضع خطة عمل لكل فصل دراسي يتناسب مع حاجات الطلبة والهيئة التدريسية والمرحلة التعليمية في المدرسة , ويتم ذلك بالتعاون مع الأطراف السابقة الذكر إن أمكن, ومتابعة التحصيل الدراسي للطلبة والعمل على زيادة الدافعية ومواجهة المشكلات التحصيلية الدراسية لهم بالتعاون مع المعلمين والادارة. (ناصر الدين أبو حماد, 2008: 11).

-نستخلص أن دور المرشد هو تحقيق التوافق لدى التلاميذ ومساعدتهم على كشف مواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم, واستخدام تلك الإمكانيات والقدرات بطريقة سليمة والتكيف مع الدراسة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الدراسية .

## -التوافق الدراسي للطالب الجامعي ودور البيئة الأسرية فيه :

يعد مفهوم التوافق الدراسي من المفاهيم التي حظيت بإهتمام بالغ وأجمع العلماء على أنه مستوى توافق الفرد مع الدراسة في الجامعة والتفاعل مع بيئته .  
والتوافق الدراسي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية لتحقيقها لدى الطالب الجامعي, حيث تحتوي الجامعات على المئات من الطلبة من الجنسين ومن مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يجب عليه أن ينسجم معها.  
ويعد التوافق الدراسي للطالب الجامعي من أهم مظاهر التوافق العام , كما يعد من أكثر المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية, حيث أن الطالب يقضي مدة طويلة في الجامعة لا تقل عن أربعة سنوات , وأن التوافق مع جو الجامعة وشعور الطالب بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجيته وأن يسهم في تحديد مدى استعدادة لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها.

كما أن الطلبة المتوافقين دراسياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج والأنشطة الطلابية بصورة واسعة, وهذا ما أكدته دراسة " منصورى 1996" التي أشارت إلى أن الطلبة الأكثر توافقاً كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية نحو الامتحانات وأقل قلقاً منه قياساً بالطلبة الأقل توافقاً.

ويتأثر توافق الطلبة مع الحياة الجامعية بمشكلات نفسية قد تعيق البناء العلمي لهم مثل :  
صعوبة تكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الطلبة والأساتذة, وتدني الثقة بالنفس والاضطراب والتوتر النفسي, صعوبة بعض المناهج الدراسية, وطول اليوم الدراسي, ضعف الإرشاد النفسي , وعدم الرغبة في التخصص وضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية . ( زياد بركات , 2006 : 03).

يرتبط الأداء الدراسي ارتباطاً وثيقاً بالتأقلم مع الحياة الجامعية , فالبقدر الذي ينخرط الطالب في مجتمع الجامعة ويتكيف مع متطلباته الاجتماعية والنفسية والدراسية .  
إن الراحة النفسية والاجتماعية والقدرة على مواكبة متطلبات الدراسة الجامعية , وبذل الجهد في ذلك, والنظرة الموضوعية لأي عوائق أو انطباعات خاطئة عن الوضع الجديد في الجامعة, واتباع الطرق المفيدة للتعامل معها ستساعد الطالب تلقائياً إلى أن يتفوق في

دراسته ويسير فيها بخطى واثقة, ويعود عدم التأقلم مع الحياة الجامعية إلى أسباب عدة قد تكون من قبل الطالب نفسه, أو خارجة عن إرادته. (عمر عبد الله السويلم, 2009: 06).

### دور البيئة الأسرية فيه :

إن الطالبات المتزوجات يواجهن أثناء دراستهن الجامعية العديد من المسؤوليات تجاه الأزواج والأبناء, والمتطلبات الأكاديمية المتعلقة بالذاكرة والامتحانات والمحاضرات والأعباء الاقتصادية المتعلقة بأعباء الرسوم والمصاريف الجامعية, والمتطلبات الاجتماعية بما تتضمن من أعباء العلاقات الاجتماعية, وتوفير الوقت الكافي لذلك, ولكي تستطعن التوفيق بين حياتهن الدراسية كطالبات وحياتهن الزوجية, أزواج وأمهات, قد يشكل ذلك لديهن ضغوطاً لا يمكن انكارها, وكل امرأة تختلف درجة تحملها عن الأخرى فمنهم من تؤثر هذه المشكلات تأثيراً كبيراً عليها كطالبة جامعية مما يؤدي بها إلى الاختيار بين كونها متزوجة وبين كونها طالبة جامعية ومنهم من تحاول قدر المستطاع التوفيق بين أدوارها المطلوبة منها وتنجح في أحيان عديدة.

لذا فقد يكون توافق الطالبة زواجياً في المرحلة الجامعية واحداً من المؤشرات المتعلقة بصحتها النفسية وتفوقها أكاديمياً, فالطالبة قد تنهي دراستها الجامعية وهي متزوجة, وشعورها بالرضا والارتياح عن نوعية حياتها الزوجية, يمكن أن ينعكس على إنتاجيتها, ويمكن أن تسهم في تحديد مدى استعدادها لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى جميع الطالبات.

### -خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل التوافق الدراسي حيث تم البدء بمفهومه وأبعاده, والتعرف على أهم مظاهره والعوامل المساعدة على تحقيقه وكذلك العوامل المؤثرة فيه وإبراز دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيقه, والتوافق الدراسي للطالب الجامعي ودور البيئة الأسرية فيه.



## الفصل الرابع

### الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت التوافق الزوجي :

1/ الدراسات العربية :

أ-دراسة هالة فرجاني ( 1990 ) :

-والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين على توافقهما الزوجي, ولقد تكونت عينة الدراسة من (40) زوجاً و (40) زوجة من الأزواج المرتبطين معاً , واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

-مقابلة مقننة تتضمن أربع أبعاد من إعداد الباحثة.

-اختبار إسقاطي مع أربع صور من إعداد الباحثة .

-ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن عامل فارق السن بين الزوجين سبباً قوياً في سوء التوافق بينهما, وخاصة كلما تقدم السن بالأزواج, وكلما كان فارق السن بين الزوجين كبيراً كان سوء التوافق أعمق . (فطيمة ونوغي , 2014: 37) .

ب- دراسة محمد ( 1998 ) :

-هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة التوافق الزوجي لدى الآباء ومدى انعكاس هذه الدرجة على درجة العدوانية لدى الأبناء, ولقد تكونت عينة الدراسة من ( 118 ) زوجاً ولقد استخدم محمد الأدوات التالية : مقياس السلوك العدواني إعداد مديحة الغربي ( 1989 ) ومقياس التوافق الزوجي إعداد سوزان اسماعيل (1989) ودراسة الحالة, ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين أبناء المتوافقين زواجياً وأبناء غير المتوافقين زواجياً من الإناث والذكور, إلا أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث من أبناء غير المتوافقين زواجياً .( سهير جودة, 2009: 81).

ج-دراسة نوال الحنطي ( 1999 ) :

في السعودية تحت عنوان مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الأولى للزواج, وقد تكونت عينة الدراسة من أزواج وزوجات سعوديات ( 284 ) زوجة و ( 222 ) زوجاً , وطبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزوجي من إعداد الباحثة وأظهرت

نتائج هذه الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأزواج والزوجات السعوديات على الترتيب هي :

- مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معاً.
- مشكلات أداء الأدوار.
- مشكلات الاتصال.
- مشكلات الغيرة.
- مشكلات رعاية الأطفال.
- مشكلات وجود سمات عصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما .
- مشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين .
- مشكلات تدخل أهل الزوجين.
- مشكلات العلاقة الجنسية. ( فطيمة ونوعي , 2014 : 19 ) .

#### د-دراسة فوزية الجمالية ( 2008 ) :

تهدف الدراسة الى التعرف على تأثير كل من عمر الزوجين ومدة الزواج وانجاب الأطفال على التوافق الزوجي، وتكونت العينة من 162 زوجا وزوجة. وتوصلت النتائج الى: وجود فروق في التوافق الزوجي نتيجة اختلاف العمر بين الزوجين لصالح الأزواج أكبر سناً، كما لم يتأثر التوافق الزوجي بمدة الزواج وبنجاب الأطفال.( فرحان بن سالم العنزة , 2009 : 80 ) .

#### ه-دراسة جودة ( 2009 ) :

يتضح الهدف الأساسي لهذه الرسالة ويتمثل في ما مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي يتكون من (21) جلسة إرشادية منها ( 12 ) جلسة مشتركة ( 9 ) جلسات منفردة وتضمن البرنامج العديد من الفنيات وطبق علي عينة من الأزواج بلغت ( 30 ) زوج

منها) (15) زوج ( 15) زوجة علي التساوي قد تم اختيارهم بطريقة قسدية من واقع سجلات المحاكم الشرعية بعد تطبيق استبانة التوافق الزوجي عليهم وتم اختيار الأزواج الذين حصلوا على أدنى درجات في المقياس، وقد طبقت المقياس علي المجموعة التجريبية فقط قامت بتطبيق قبلي وبعدي، وتحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس بعدة طرق: صدق الاتساق الداخلي للفقرات، صدق الاتساق الداخلي للأبعاد، الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وللتحقق من فروض الدراسة استخدمت اختبار Wilcoxon واختبار Mann Whitney .

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج على رأسها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد وفي الدرجة الكلية بين متوسطات التوافق الزوجي بين الأزواج والزيجات في المجموعة التجريبية بعد التطبيق، وجود فروق دالة إحصائية في البعد الأول والثاني في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح الزوجات في الاستقرار الزوجي ولصالح الأزواج في المعاملة الإنسانية. (ألاء ابراهيم الهواري, 2019: 80) .

#### و-دراسة دلال أسعد عمار ( 2014 ) :

العنوان: عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزوجي , دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين توافقها الزوجي لدى عينة من النساء المتزوجات في محافظة اللاذقية من العاملات وغير العاملات في القطاعين الحكومي والخاص وتكونت عينة الدراسة من ( 200 ) امرأة ( 106 ) من العاملات و ( 94 ) من غير العاملات , واستخدمت الباحثة لإنجاز الدراسة مقياس التوافق الزوجي من إعدادها, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات النساء العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في توافقهن الزوجي الكلي وكذلك وجود فروق بين متوسط النساء العاملات في القطاع الحكومي وبين متوسط النساء العاملات في

القطاع الخاص في توافقهم الزواجي, لصالح العاملات في القطاع الحكومي. ( دلال عمار, 2014: 227 ).

## 2 / الدراسات الأجنبية :

### أ-دراسة ذيان ولوكس ( 1965 ) :

أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية " وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية ، وتكونت العينة من ( 44 ) زوجا من مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط ، وتم استخدام مقياس "لوك و ولك " لقياس التوافق الزواجي. وكانت نتائج الدراسة كما يلي : أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية هي: تبادل الأفكار والآراء الوفاء بالعهد أو الوعد، تقدير الذات ، النضج الانفعالي ، الدور الزواجي ، إضافة إلى المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي. ( حنان خليل الحلبي, 2009: 16 ).

### ب-دراسة جون بوناجرو ( 1979 ) :

تحليل العوامل المتعددة للتوافق الزواجي هدفت الدراسة إلى التوصل لنموذج نظري للتوافق الزواجي وتكونت العينة من (100) زوج و ( 100 ) زوجة ممن ليسوا أزواجاً لبعضهم, وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي, وكانت نتائج الدراسة كما يلي : وجد أن أهم عامل في التوافق الزواجي هو الرضا الزواجي وأن الرضا الزواجي يتأثر بالصحة والتواصل والإجهاد المهني و النفسي والجسمي وتحول الدور و طول مدة الزواج ، ووجد ارتباط بين الرضا الزواجي والتواصل والصحة والتواصل أهم متغير في العلاقة الزوجية . ( نهى أحمد العبد, 2008: 43).

### ج-دراسة وارين ( 1980 ) :

الزواجي والتوافق الزواجي " وهدفت الدراسة تحديد الارتباط بين تقدير الذات والتواصل إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتواصل الزواجي والتوافق الزواجي، وتكونت العينة من ( 227 ) شخص ممن تزوجوا منذ عام على الأقل، وتم استخدام الشكل المختصر لاختبار لوك ولاس للتوافق الزواجي، اختبار برفينو للتواصل الزواجي، استبيان هوفنستر لتقدير الذات. وكانت نتائج الدراسة كما يلي : أسفرت النتائج على أن التوافق

الزواجي يعتمد على مستوى تقدير الذات وعلى التواصل الفعال وهذا يعني إذا كان هناك ارتفاع في التوافق الزواجي فهذا معناه ارتفاع في مستوى تقدير الذات. ( نهى أحمد العبد, 2008: 43).

#### د -دراسة هافنر وآخرين ( 1988 ) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر العمر الزواجي (مدة الزواج) والتوافق الزواجي وعلاقتها بالأعراض النفسية المرضية لدى عينة الدراسة, تتوزع من حيث العمر الزواجي إلى :

-مجموعة مدة زواجها قصيرة من ( 1 - 6 ) سنوات .

-مجموعة مدة زواجها متوسطة من ( 7 - 16 ) سنوات.

-مجموعة مدة زواجها طويلة من (16) سنة فأكثر.

ومن ضمن الأدوات المستخدمة في الدراسة: مقياس تقييم الاتجاهات الزواجية الذي أعده شوتز والمكون من ( 45 ) عبارة تقيس السعادة و الإشباع في العلاقات الزوجية. وقد أشارت النتائج في هذه الدراسة بشكل عام إلى أن الأعراض النفسية والتوافق الزواجي استمرت على حال من الثبات خلال زمن الزواج . إلا أن النتائج التفصيلية قد أشارت إلى أنه :

في المجموعة المتوسطة- من حيث زمن الزواج- كانت الزوجات على حال أسوأ من الأزواج في جميع المقاييس, وتبين أن مستوى العداة في هذه المجموعة ينبئ بمستوى الإشباع الجنسي بين الزوجين.

أما المجموعة القصيرة- من حيث زمن الزواج- فقد سجل الأزواج فيها تأثر توافقهم بإحباطاتهم النفسية, بينما الزوجات فقد تأثرن في توافقهن الزواجي بأعراض مثل الفوبيا والتوتر.

في حين أنه في المجموعة الطويلة -من حيث زمن الزواج- فقد تبين أن هناك عوامل نفسية واضحة التأثير على الرضا الزواجي منها : ميل الأزواج إلى توكيد ذواتهم, وكذلك درجة مرونة الزوجات . ( فطيمة ونوغي, 2014 : 40 ) .

#### ه -دراسة ايور ( 2004 ) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الاقتصادية على التوافق الزوجي , وشملت عينة الدراسة ( 608 ) من الأزواج الفنلنديين (304) من الأزواج و ( 304 ) من الزوجات وتوصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة تزيد من المعاناة النفسية التي تؤثر سلباً في مستوى التوافق الزوجي , كما توصلت الدراسة إلى أن الزوجات يبدن عدم التوافق الزوجي مع الأزواج الفقراء أو غير العاملين. (خلود يوسف صحاف, 2015: 69) .

**ثانياً: دراسات تناولت التوافق الدراسي :**

**1/ الدراسات العربية :**

**أ-دراسة محمود الزيادي ( 1964 ) :**

-العنوان : التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لطلاب الجامعة .  
-هدفت الدراسة من خلال دراسة التوافق لوضع مقياس موضوعي مقنن بالنسبة للطلاب , كما هدفت إلى دراسة العوامل التي تعيق التوافق وتلك التي تساعد على نمائه.  
تكونت عينة الدراسة من ( 283 ) طالب و ( 163 ) طالباً و (120) طالبة من كلية الآداب بجامعة عين شمس, حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المستويات الدراسية , استخدام الباحث الأدوات التالية :

- مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعات من إعداد الباحث .

-اختبار كورنل للتقييم السكاتري والسيكوسوماتي.

-استبانة لمستوى الطموح إعداد " كاميليا عبد الفتاح " .

-اختبار الذكاء العالي إعداد " السيد محمد خيرى " .

أظهرت الدراسة النتائج التالية :

-وجود علاقة ارتباطية بين التوافق ومستوى الطموح.

-كلما زاد التوافق الدراسي اختلفت الاضطرابات السكوسوماتية .

-لا توجد علاقة دالة احصائياً بين التوافق الدراسي والذكاء.

-وجود علاقة في التوافق الدراسي بين طلاب السنتين الأولى والثانية وطلاب السنتين الثالثة

والرابعة لصالح الأخيرة . ( مروة أولاد الشايب , هاجر حمومو, 2017 : 13, 14).

**ب-دراسة الصباطي (1997) :**

-هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين, حيث شملت عينة الدراسة ( 172 ) طالباً وطالبة , وكان من نتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التوافق الدراسي وأن الطلاب المتزوجين أفضل من الطلاب غير المتزوجين في القدرة على التوافق الدراسي, وأنه لا توجد فروق في عملية التوافق الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص والمعدل التراكمي والعمر. ( محمد بيومي خليل, 1999: 70).

#### ج-دراسة شوكت ( 2000 ) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات الجامعة, خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتأثير متغير السكن في التوافق الدراسي . ( سعيدة قاديير , 2018: 38) .

#### د-دراسة عفراء خليل ابراهيم ( 2013 ) :

العنوان : التفكير (الايجابي , السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد .

تكونت عينة الدراسة من ( 200) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً وتم تطبيق مقياس التفكير(الإيجابي , السلبي) ومقياس التوافق الدراسي وهما من إعداد الباحثة, وأسفرت النتائج عن الآتي :

-الطلبة يتمتعون بنمط من تفكير ايجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي .  
-عدم وجود فروق في نمط التفكير ( إيجابي, سلبي) تعزى لمتغير الجنس, التخصص , والمرحلة الدراسية.

-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي . ( ثوبية مصطفى, 2017: 76) .

#### ه- دراسة محمد يوسف راشد ( 2011 ) :

العنوان : التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين, والمقارنة بين الذكور



والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي , شملت العينة ( 203 ) طلاب قسموا إلى ( 90 ) طالباً و ( 113 ) طالبة في المدارس الثانوية , تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام الأداة التالية : استبانة من ( إعداد الباحث ) تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي.

أهم نتائج التي توصل لها البحث :

1-وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين .

2-وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث . ( محمد يوسف راشد , 2011 : 701 ) .

**و-دراسة رغداء علي نفيسة ( 2014 ) :**

- العنوان: التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي, استخدمت أداتي البحث: مقياس التوافق الدراسي, ومقياس النضج الانفعالي , وشملت عينة البحث ( 400 ) طالباً وطالبة من كليتي الاقتصاد والتربية في جامعة دمشق .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

-توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم على مقياس النضج الانفعالي .

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي ومقياس النضج الانفعالي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح طلبة كلية الاقتصاد.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي وعلى مقياس النضج الانفعالي تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة. ( رغداء علي نفيسة, 2014 : 09).

**ف-دراسة ميدون وأبي مولد ( 2014 ) :**

- العنوان : الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة هدفت الدراسة للتحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية و التوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من ( 798 ) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من متوسطات مدينة ورقلة ، و لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين و هما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود و مقياس التوافق الدراسي المكون من ( 36 ) بند . خلال السنة الدراسية 2012.2013 للتوصل إلى النتائج التالية : أن مستوى التوافق الدراسي الكفاءة الذاتية مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديه ، وأن هناك فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسية وهو لصالح التلميذات المعيدتين والتلميذ غير المعيدتين لصالح التلميذ المعيدتين (ميدون وأبي مولد ، 2014 : 07) .

#### ق-دراسة اسماعيل بن خليفة (2016) :

-العنوان: الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقها الدراسي . تناولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ولتحقيق هذا أعد الباحث استبيان للحاجات الإرشادية واستخدام مقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي وتحقق من خصائصها السيكومترية وطبقها على عينة قدرها ( 350 ) تلميذ وتلميذة (136) ذكور و ( 214 ) إناث بمتوسطتين بين متوسطات مدينة الوادي . وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط دال احصائياً بين مستوى

الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي وعدم وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية ووجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (اسماعيل بن خليفة, 2016:01).

## 2/ الدراسات الأجنبية :

### أ-دراسة موها نراج لاثا ( 2005 ) :

العنوان : الأسرة المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي " هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين , وتألفت العينة من ( 109 ) مرهقين تراوحت أعمارهم بين ( 14 , 15 , 16 ).  
تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية : مقياس موسى ( 1962 ) واستبانة بيل وموسى, والمنهج الوصفي التحليلي, وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي, وأن البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الاسري والتحصيل الدراسي, وقد أدركت غالبية أفراد العينة أن أسرهم متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الإنجاز . (مروة عمارة, 2015: 08) .

### ب-دراسة جو فوكاد ( jou, y,h, Fukado, H , 1996 )

بعنوان التوافق للطلاب الصينيين في اليابان .  
هدفت هذه الدراسة إلى اختبار توافق الطلاب الصينيين الذين يدرسون في اليابان, وبلغت العينة ( 92 ) طالباً , استخدمت الدراسة مقياس التوافق المستخدم من قبل ( UEHARA ) وتم تصنيفها في أربعة مقاييس هي : مقياس التوافق العاطفي , ومقياس التوافق الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي ومقياس التوافق البيئي , واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.  
أظهرت الدراسة أن درجات التوافق البيئي كانت أعلى من درجات التوافق على المقاييس الثلاثة الأخرى, وكان بلد المنشأ عاملاً مؤثراً ذا دلالة فقط بالنسبة للدرجات على مقياس التوافق البيئي . (محمد راشد, 2011: 718) .

ثالثاً : دراسات تناولت التوافق الزوجي والتوافق الدراسي :

### 1/الدراسات العربية :

أ-قام صالح ( 2000 ) بدراسة تهدف للتعرف على القبول والتكيف الأكاديمي في ضوء عدد من المتغيرات, وأجريت على عينة مكونة من ( 200 ) طالبة, ( 60 ) متزوجة , ( 140 ) غير متزوجة , وخلصت الدراسة إلى أن الطالبات المتزوجات قد أظهرن مستوى من التكيف الأكاديمي أكبر من غير المتزوجات كما وجدت فروق دالة في مستوى التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيرات التخصص والمعدل الدراسي لمصلحة الطالبات المتزوجات من التخصصات النظرية والطالبات من فئة التحصيل المرتفع, وعدم وجود تأثير دال لمتغير العمر. ( زياد بركات , 2006: 12 ) .

### ب-دراسة زياد بركات ( 2006 ) :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة القدرة على التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات, ومعرفة تأثير المتغيرات مكان السكن, والعمر , والتخصص , والمعدل التراكمي في هذا التوافق لهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من ( 190 ) طالبة منهن ( 100 ) طالبة غير متزوجة و ( 90 ) طالبة متزوجة , وقد بينت نتائج الدراسة مايلي :

-وجود فروق دالة احصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي وذلك لمصلحة الطالبات المتزوجات.

-وجود فروق دالة احصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغير العمر وذلك لمصلحة الطالبات من فئة ( 38- 47 ) من العمر .

-عدم وجود فروق دالة احصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغيرات: مكان السكن والتخصص والمعدل التراكمي .

-عدم وجود فروق دالة احصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى للتفاعل المشترك بين الحالة الإجتماعية للطالبات والمتغيرات موضع الدراسة. (زياد بركات , 2006: 01).

### ج-دراسة أمل آل سويلم (2008) :

جاء في دراسة أعدتها الباحثة أمل سويلم حول " التوافق الزوجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي " لدى عينة من طالبات جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية, في ظل الضغوط العديدة التي تتعرض لها الطالبة المتزوجة من مصادر متباينة ( كالبيئة الاجتماعية في محيط الجامعة , والمتطلبات الدراسية , أعباء الامتحانات بالإضافة إلى المشكلات والصراعات الزوجية ) .

وبلغ العدد الإجمالي للعينة ( 246 ) طالبة متزوجة وبلغ متوسط العمر لأفراد العينة ( 22 ) سنة , أما باقي نتائج الدراسة فقد أشارت جميع الفروض إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التوافق الزوجي وبين درجات التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات , وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد مقياس التوافق الزوجي وبين التحصيل الأكاديمي , وايضاً فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات التحصيل الأكاديمي بين الطالبات المتزوجات والمتوافقات والطالبات غير المتوافقات زواجياً لصالح الطالبات المتوافقات زواجياً , وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزوجي من بعض التغيرات الديمغرافية تنبؤاً بالتوافق الزوجي , فقد تبين أ الأزواج أصحاب التعليم العالي أكثر توافقاً زواجياً من ذوي التعليم الأقل , بينما كان المستوى الاقتصادي ذا مؤشر محدد على التوافق الزوجي . ( أمل آل سويلم, 2008: 02 ) .

### د- دراسة رهام محمد , نبراس كمال ( 2013 ) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى نسبة التوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات بكلية الآداب , جامعة الخرطوم والتي اتضح أنها تتسم بالارتفاع, وكذلك معرفة الفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج , وبين متغير عدد الأبناء لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية الآداب , جامعة الخرطوم وتكوين عينة الدراسة من ( 20 ) طالبة . وتوصلت الباحثتان إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في درجاتهن في مقياس التوافق الزوجي وعدم وجود علاقة دالة احصائياً بين متغيري عدد سنوات الزواج وعدد الأبناء . ( رهام محمد,نبراس كمال , 2013: 08 ) .

## ه-دراسة أفنان بن دايل ( 2013 ) :

استهدف البحث الحالي الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وبين مشكلات التوافق الزوجي والدافع للإنجاز وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من ( 395 ) طالبة جامعية متزوجة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , وجامعة الملك سعود , وجامعة الأميرة نورة , تراوحت أعمارهن ما بين ( 20 - 33 ) واستخدمت الباحثة استمارة جمع بيانات عامة، ومقياس صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، ومقياس مشكلات التوافق الزوجي، ومقياس الدافع للإنجاز.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة موجبه دالة إحصائيًا عند المستوى ( 0.01 ) بين أبعاد صراع الأدوار والدرجة الكلية، وبين أبعاد مشكلات التوافق الزوجي والدرجة الكلية، لدى المتزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء، واللاتي لديهن أبناء. في حين وجدت الباحثة عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالزوج، والعلاقة بالذات، والأعمال المنزلية، والدرجة الكلية لصراع الأدوار، وبين الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء. كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى ( 0.01 ) بين درجات صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالزوج والعلاقة بالذات والأعمال المنزلية ورعاية الأبناء والدرجة الكلية لصراع الأدوار وبين الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي لديهن أبناء. ووجدت أيضًا فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسطات درجات مرتفعات ومنخفضات الدافع للإنجاز في صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالزوج، والفروق في اتجاه مرتفعات الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات مرتفعات ومنخفضات الدافع للإنجاز في صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالذات، والأعمال المنزلية، والدرجة الكلية لصراع الأدوار لدى المتزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء. ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسطات درجات مرتفعات ومنخفضات الدافع للإنجاز في صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالزوج، والفروق في اتجاه منخفضات الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي لديهن أبناء. كما توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ( 0.01 ) بين

متوسطات درجات مرتفعات ومنخفضات الدافع للإنجاز في صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالذات، والأعمال المنزلية، ورعاية الأبناء، والدرجة الكلية لصراع الأدوار، والفروق في اتجاه منخفضات الدافع للإنجاز لدى المتزوجات اللاتي لديهن أبناء. وأخيراً وجدت الباحثة فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات مرتفعات ومنخفضات التوافق الزوجي في صراع الأدوار المتعلق بالعلاقة بالزوج، والعلاقة بالذات والأعمال المنزلية، والدرجة الكلية لصراع الأدوار، والفروق في اتجاه منخفضات التوافق لدى المتزوجات اللاتي ليس لديهن أبناء، واللاتي لديهن أبناء. ( أفنان بن دايل , 2013 : 07 , 08 ) .

## 2/ الدراسات الأجنبية :

### أ-دراسة فلاهوس ( 2003 ) :

هدفت الدراسة التي أجراها فلاهوس إلى مقارنة التوافق الدراسي بين الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات وشملت عينة الدراسة على ( 200 ) طالبة من مختلف الكليات والتخصصات الدراسية , وخلصت الدراسة أنه توجد فروق دالة بين درجات الطالبات على مقياس التوافق الدراسي لمصلحة الطالبات المتزوجات , وأن هناك تأثير للتفاعل بين متغيرات التخصص والعمر والمعدل الدراسي والحالة الإجتماعية في التوافق الدراسي لمصلحة الطالبات المتزوجات من التخصصات العلمية والحاصلات على متوسط درجات مرتفعة . ( زياد بركات, 2006 : 12 ) .

### ب-دراسة كولفليد وريجس ( 2003 ) :

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة تقييم الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات للمهام المختلفة للعملية التربوية, ومدى قدرتهن على التكيف مع هذه المهام, شملت عينة الدراسة على مجموعتين من الطالبات الجامعيات تكونت كل مجموعة من ( 64 ) طالبة وقد بينت النتائج وجود فروق دال بين المجموعتين في تقييم المهام والقدرة على التكيف معها لمصلحة الطالبات المتزوجات , وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتزوجات وغير المتزوجات في تقييم المهام الدراسية وتعزى لمتغيرات التخصص والتحصيل . ( زياد بركات , 2006 : 13 ) .

### ج- دراسة كيسي ( 2004 ) :

كان من بين أهدافها التعرف على قدرة المتزوجات وغير المتزوجات على تحمل الأعباء الدراسية والتوافق مع الضغوط النفسية الناتجة عن الدراسة , تكونت العينة من ( 86 ) نصفهن من المتزوجات والنصف الآخر من غير المتزوجات , وبينت النتائج وجود فروق دالة بين مجموعتي الدراسة من الطالبات في القدرة على تحمل مسؤوليات الدراسة لمصلحة الطالبات غير المتزوجات . ( زياد بركات , 2006 : 13 ) .

### -تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد عرض البحوث والدراسات السابقة يمكن التعليق على تلك الدراسات بغرض الاستفادة منها في بيان أوجه الاختلاف والاتفاق في الأهداف والأدوات والعينة والنتائج لمعرفة ما يمكن أن تسهم به الدراسة الحالية علمياً ونظرياً :

### -من ناحية الأهداف :

اختلف الباحثون في أهدافهم فمنهم من اهتم بالكشف عن علاقة التوافق الدراسي ببعض المتغيرات مثل التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية , معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي ودراسة العوامل التي تعيق التوافق وتلك التي تساعد على نمائه , وبعضها هدف إلى دراسة التوافق الزوجي ببعض المتغيرات مثل دراسة تأثير كل من عمر الزوجين ومدة الزواج وإنجاب الأطفال على التوافق الزوجي , وأهم مشكلات التوافق الزوجي , ومدى فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار , وبعضها هدف إلى دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الزوجي مثل علاقة التوافق الدراسي بالتحصيل الأكاديمي ومقارنة التوافق الدراسي بين الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات , وصراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة , وتم الاستفادة من هذه الدراسات في وضع تصور عام لدراسة التوافق الدراسي والزوجي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.



### -بالنسبة للعينة :

لقد اختلفت الدراسات في تناول العينة التي تقوم عليها الدراسة حيث تناولت مجمل الدراسات مراحل تعليمية مختلفة, و طبقت بعض الدراسات على المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وتختلف في حجم العينة ونوعها من حيث المرحلة التعليمية .

### -من ناحية الأدوات :

بعض الدراسات اعتمدت على مقاييس واستبيانات من إعداد الباحثين والبعض الآخر اعتمد على مقاييس جاهزة من خلال ترجمتها أو تقنينها لتصبح جاهزة للاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة .

وتتفق هذه الدراسات مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات , واستخدام اختبار لوك ولاس للتوافق الزوجي، اختبار برفينو للتواصل الزوجي في دراسة وارين, أو استخدام مقابلة مقننة كما في دراسة هالة فرجاني , وتطبيق برنامج ارشادي عن طريق فنيات الحوار في دراسة جودة.

### -من ناحية النتائج :

اختلفت كذلك نتائج الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الدراسي والتوافق الزوجي والتي جمعت بينهما في نتائجها , حيث أسفرت بعض النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وهناك علاقة سالبة بين المتغيرات .

## الفصل الخامس

### الإجراءات المنهجية

## تمهيد :

أسعى من خلال هذا الفصل إلى إعطاء نظرة تكاملية عن مجريات الدراسة الميدانية, التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية , تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله الدراسة, وسأتناول في هذا الفصل الخطوات والإجراءات العملية المستخدمة في جمع وتحليل بيانات الدراسة , من حيث المنهج وعينة البحث والأدوات المستخدمة في جمع المعطيات , والخصائص السيكومترية التي تمت بها اجراءات تطبيق الاستبيان , وأخيرا الأساليب المستخدمة في تحليل النتائج .

## أولاً: الدراسة الاستطلاعية :

### 1-الهدف منها :

من منهجية البحث العلمي أن تسبق كل دراسة أساسية بدراسة استطلاعية , الهدف منها في هذا البحث يتمثل في :

-اختبار أدوات جميع المعلومات والتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق, الثبات), وهو أحد الشروط المنهجية في أي بحث تربوي.

-ضبط المجتمع الأصلي للعينة والتعرف على خصائصها ومواصفاتها عن قرب تحضيراً لاشتقاق العينة الأساسية.

-إدخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث إن ظهرت ضرورة ذلك لإعدادها في صورتها النهائية .

### -العينة ومواصفاتها :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (60) طالبة جامعية متزوجة من مستوى ليسانس وماستر بجامعة وهران 2, وقد تراوحت أعمارهم من ( 21 ) سنة إلى ( 40 ) سنة بمتوسط

عمر قدره 28.02, والجدول التالي يوضح توزيعهم من حيث متغير العمل :

جدول رقم ( 2 ) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل :

النسبة المئوية	عدد الأفراد	العمل
%28.3	17	عاملة
%71.7	43	بدون عمل

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك تفاوت في النسبة المئوية لصالح الطالبات المتزوجات غير العاملات والتي تقدر ب ( 71.7% ) .

جدول رقم ( 3 ) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

النسبة المئوية	عدد الأفراد	المستوى التعليمي
%45	27	ليسانس
%55	33	ماستر

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن هناك تقارب بين نسبة مستوى ليسانس ( 45% ) , ونسبة مستوى ماستر ( 55% ) رغم أن الفرق يميل لصالح مستوى تعليمي ماستر .

جدول رقم ( 4 ) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج :

النسبة المئوية	عدد الأفراد	عدد سنوات الزواج
%38.3	23	1
%13.3	8	2
%8.3	5	3
%10.0	6	4
%6.7	4	5
%1.7	1	6
%1.7	1	7
%5.0	3	8
%1.7	1	9
%1.7	1	10

11	4	6.7%
12	3	5%

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك تفاوت في النسبة المئوية , والنسبة الأعلى كانت لصالح الطالبات المتزوجات حديثاً والتي تقدر بنحو ( 38.3% ) .

جدول رقم ( 5 ) : يوضح خصائص العينة من حيث نوع السكن :

نوع السكن	عدد الأفراد	النسبة المئوية
مستقل	43	28.3%
مع العائلة	17	11.7%

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن النسبة الأعلى كانت لصالح الطالبات المتزوجات في سكن مستقل والتي قدرت نسبتهن بنحو ( 28.3% ) , والنسبة المنخفضة هي للسكن مع العائلة والتي قدرت بنحو ( 11.7% ) .

**-أدوات البحث ومواصفاتها :**

بما أن موضوع الدراسة الحالية يشتمل على متغيرين أساسيين هما : التوافق الدراسي , والتوافق الزوجي, فقد اعتمدت الباحثة على مقياسين للكشف عن هذه المتغيرات ميدانياً, وهي :

-استمارة التوافق الدراسي من إعداد بينيه ابراهيم .

-استمارة التوافق الزوجي من إعداد عادل عز الدين الأشول.

**أ/ وصف الأدوات :**

**أ1/استمارة التوافق الدراسي :**

بعد اطلاع الباحثة على جملة من الدراسات والمقاييس التي تناولت التوافق الدراسي ولضبط المتغير الأول المتمثل بالتوافق الدراسي ومن أجل جمع معلومات والبيانات والتحقق من الفرضيات قامت باستعمال مقياس " بينيه ابراهيم , " حيث يتضمن 24 بنداً.

بالنسبة لصدق المقياس تم التحقق منه بواسطة حساب ثبات هذا الاستبيان, وذلك بعد تطبيقه

على عينة الدراسة الاستطلاعية, وبما أن عدد البنود (24) بند وهو عدد زوجي تم حسابه

بطريقة التجزئة النصفية, حيث يتم تصنيف المقياس بعد تطبيقه على العينة وتصحيحه ثم

يقسم إلى قائمتين من الدرجات , لكل مفحوص فيهما درجتان ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين , فتحصل على درجة من الثبات تصل إلى (0.68) أما الصدق (0.50). (فريوي الضاوية, 2016: 56).

طريقة الإجابة : تتم طريقة الإجابة على فقرات المقياس من طرف المفحوص على كل فقرة, وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة.

1-أوافق 2-محايد 3- لا أوافق

جدول رقم (6) : فقرات استمارة مقياس التوافق الدراسي

المجموع	الفقرات السالبة	الفقرات الموجبة
فقرة 24	-12-11-9-8-7-6-5-3-2-1	22-20-13-10-4
	-21-19-18-17-16-15-14	
	24-23	

تتم طريقة الإجابة على فقرات المقياس من طرف المفحوص على كل فقرة, وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة.

1-أوافق 2-محايد 3- لا أوافق

طريقة التصحيح وهي كالتالي :

1-أوافق : 2

2-محايد: 1

3-لا أوافق: 0

أ 2/ استمارة التوافق الزوجي :

تم الاعتماد على مقياس التوافق الزوجي للباحث " عز الدين الأشول " والذي يشتمل على تسعة أبعاد وهي : (العلاقات الأسرية, السيطرة الأسرية , الاتزان الانفعالي, السمات العصابية , السمات الاجتماعية, الأمور المالية, رعاية الأطفال , الجوانب الجسمية , الأمور الجنسية ) , ويحتوي على 114 بنداً .

حيث قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار , وكان معامل الارتباط للمقياس ككل 0.985 , في حين تم حساب الصدق بطريقة صدق المحكمين وعددهم (6) ومن أمثلة العبارات التي تم تعديل صياغتها بناءً على توجيهات السادة الأساتذة المحكمين هي : (1,7,17,24,79,97,103,111,114) .

وأيضاً بطريقة صدق الاتساق الداخلي وتوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة عند 0.01 بين أبعاد المقياس بعضها البعض فيما عدا العلاقة بين الأمور الجنسية والعلاقات الأسرية فهي دالة عند 0.05 , وكذلك علاقة الأمور الجنسية بالجوانب الجسمية دالة عند 0.05 . ( شيماء حسني أحمد , 2014 : 224 , 227).

جدول رقم ( 7 ) : أبعاد استمارة التوافق الزوجي .

المجموع	الفقرات السالبة	الفقرات الموجبة	أبعاد المقياس
20	14-4-3-1	-11-10-9-8-7-6-5-2 -18-17-16-15-13-12 20-19	العلاقات الأسرية
10	8	10-9-7-6-5-4-3-2-1	السيطرة الأسرية
16	11-10-2	-12-9-8-7-6-5-4-3-1 16-15-14-13	عدم الاتزان الانفعالي
16	12-2	-10-9-8-7-6-5-4-3-1 16-15-14-13-12	السمات العصابية
10	لا يوجد	-9-8-7-6-5-4-3-2-1	السمات الاجتماعية

		10	
10	لا يوجد	-9-8-7-6-5-4-3-2-1	إدارة الأمور المالية
		10	
12	لا يوجد	-9-8-7-6-5-4-3-2-1	رعاية الأطفال
		12-11-10	
10	7	10-9-8-6-5-4-3-2-1	الجوانب الجسمية
10	7	10-9-8-6-5-4-3-2-1	الأمور الجنسية
114	12	102	المجموع

وكانت طريقة الإجابة على فقرات المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل هي :  
 موافق تماما- موافق -محايد – رافض – رافض تماما وتصحح بالأوزان التالية : 1-2-3-  
 4-5 على الترتيب للفقرات الموجبة , و 5-4-3-2-1 على الترتيب للفقرات السالبة .  
 ب/ الخصائص السيكومترية لأدوات البحث ( الصدق والثبات):

ب1/ استمارة التوافق الدراسي :

الثبات : تم حساب ثبات الاستمارة باستعمال معامل ألفا كرومباغ والمبينة في الجدول رقم  
 (8):

معامل ألفا كرومباغ	عدد فقرات المقياس
0.677	24

الصدق : لقد تم تقدير صدق هذه الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي .

جدول رقم ( 9 ) : صدق الاتساق الداخلي لارتباط الفقرات بالمقياس ككل

الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	0.288	5	0.390	9	<b>0.086</b>	13	0.335	17	0.346	21	0.473
2	<b>0.207</b>	6	0.249	10	0.282	14	0.360	18	0.307	22	0.395
3	0.264	7	0.401	11	0.433	15	0.345	19	0.390	23	0.487
4	<b>0.051</b>	8	0.332	12	0.523	16	0.446	20	<b>0.056</b>	24	0.580



من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه يظهر أن كل فقرات مقياس التوافق الدراسي ارتبطت ارتباطاً دالاً بالمقياس ككل بين مستويين من الدلالة ( 0.01 - 0.05 ) ما عدا الفقرات رقم ( 2-4-9-20 ) التي كانت قيم ارتباطها غير دالة كما هو موضح جدول رقم ( 10 ) : ثبات المقياس بعد حذف الفقرات :

عدد فقرات المقياس	معامل ألفا كرومباغ
20	0.731

بعد القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط فقرات مقياس التوافق الدراسي للطلاب الجامعي بالمقياس ككل بأن هناك ( 4 ) فقرات تحذف منه لترتفع بعد ذلك قيمة ثباته إلى ( 0.731 ) , مما يدل على صلاحيته للاعتماد عليه في الدراسة الأساسية .  
ب/استمارة التوافق الزوجي :

الثبات : تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية والمبينة في الجدول رقم ( 11 ) :

اسم البعد	العلاقات الأسرية	السيطرة الأسرية	عدم الاتزان الانفعالي	السمات العصبية	السمات الاجتماعية	إدارة الأمور المالية	رعاية الأطفال	الجوانب الجسمية	الأمور الجنسية
فقرات المقياس	0.743	0.437	0.580	0.617	0.737	0.530	0.782	0.493	0.681

الصدق : لقد تم تقدير صدق هذه الاستمارة بطريقة الاتساق الداخلي .

وجاءت نتائج ذلك معروضة في الجدول الموالي :

جدول رقم ( 12 ) : علاقة الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها :

بعد العلاقات الأسرية		بعد السيطرة الأسرية		بعد عدم الاتزان الانفعالي		بعد السمات العصبية		بعد السمات الاجتماعية		بعد إدارة الأمور المالية		بعد رعاية الأطفال		بعد الجوانب الجسمية		بعد الأمور الجنسية	
فقرة	ر	فقرة	ر	فقرة	ر	فقرة	ر	فقرة	ر	فقرة	ر	فقرة	ر	فقرة	ر	فقرة	ر
0.114	1	0.363	1	0.426	1	0.444	1	0.498	1	0.453	1	0.398	1	0.525	1	0.577	1
0.355	2	0.246	2	0.128	2	0.217	2	0.656	2	0.380	2	0.609	2	0.441	2	0.646	2

0.499	3	0.366	3	0.636	3	0.600	3	0.646	3	0.501	3	0.336	3	0.282	3	<b>0.103</b>	<b>3</b>
0.562	4	0.627	4	0.639	4	0.568	4	0.591	4	0.335	4	0.334	4	0.366	4	<b>0.119</b>	<b>4</b>
0.459	5	0.516	5	0.664	5	0.408	5	0.447	5	0.405	5	0.507	5	0.366	5	0.480	5
0.651	6	0.447	6	0.818	6	0.449	6	0.552	6	0.358	6	0.307	6	0.337	6	0.594	6
<b>0.192</b>	<b>7</b>	<b>0.038</b>	<b>7</b>	0.591	7	0.333	7	0.463	7	0.359	7	0.536	7	0.484	7	0.572	7
0.450	8	0.449	8	0.561	8	0.251	8	0.478	8	0.431	8	0.418	8	<b>0.195</b>	<b>8</b>	0.585	8
0.525	9	0.379	9	0.564	9	0.525	9	0.440	9	0.427	9	0.411	9	0.356	9	0.691	9
0.560	10	0.628	10	0.501	10	0.497	10	0.750	10	0.243	10	<b>0.225</b>	<b>10</b>	0.462	10	0.254	10
				0.395	11					<b>0.160</b>	<b>11</b>	<b>0.160</b>	<b>11</b>			0.465	11
				0.298	12					0.640	12	0.489	12			0.493	12
										0.408	13	0.366	13			0.307	13
										0.379	14	0.463	14			<b>0.145</b>	<b>14</b>
										0.400	15	0.323	15			0.575	15
										0.608	16	0.504	16			0.494	16
																0.565	17
																0.663	18
																0.382	19
																0.360	20

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن كل قيم الجدول كانت دالة إما عند 0.01 أو دالة عند 0.05, ما عدا القيم البارزة والمشار إليها في الجدول أعلاه كانت غير دالة وهي حسب الأبعاد : البعد الأول : 1-3-4-14, البعد الثاني : 8, البعد الثالث: 2-10-11, البعد الرابع : 2-12, البعد الثامن: 7, البعد التاسع : 7.

جدول رقم ( 13 ) : صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع المقياس ككل :

ر	البعد	ر	البعد	ر	البعد
0.587	رعاية الأطفال	0.824	السمات العصابية	0.667	العلاقات الأسرية
0.602	الجوانب الجسمية	0.702	السمات الاجتماعية	0.451	السيطرة الأسرة
0.480	الأمور الجنسية	0.641	إدارة الأمور المالية	0.632	عدم الاتزان الانفعالي

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن كل أبعاد مقياس التوافق الزوجي ارتبطت ارتباطاً دالاً بالمقياس ككل , وكلها كانت دالة عند 0.01 .

### ثبات المقياس بعد حذف الفقرات :

جدول رقم ( 14 ) : يبين ثبات المقياس بعد حذف الفقرات :

اسم البعد	العلاقات الأسرية	السيطرة الأسرية	عدم الاتزان الانفعالي	السمات العصبية	السمات الاجتماعية	إدارة الأمور المالية	رعاية الأطفال	الجوانب الجسمية	الأمور الجنسية
فقرات المقياس	0.787	0.471	0.644	0.664	0.739	0.530	0.782	0.622	0.714

بعد القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي للفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها , وكذلك حساب صدق الاتساق الداخلي لارتباط أبعاد مقياس التوافق الزوجي مع المقياس ككل , يظهر بأن هناك (12) فقرة تحذف منه لترتفع بعد ذلك قيمة ثباته كما موضح بالجدول رقم ( 13 ) , مما يدل على صلاحيته للاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

### ثانياً: الدراسة الأساسية:

#### 1- منهج الدراسة :

انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة الحالية ومتغيراته فإن أنسب منهج ارتأت الباحثة اتباعه فيها هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظواهر والأحداث, وجمع ما يتعلق بها من معلومات , وتقدير حالتها كما هي عليه في الواقع, ويرى العساف " أن المنهج الوصفي يشتمل على وصف الظاهرة وتوضيح العلاقة وحجمها, واستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين , ومعرفة مقدار التغير الذي يطرأ على استجابات أفراد العينة " ( 1995:182).

#### 2- مجتمع الدراسة وعينته :

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة قوامها ( 82 ) طالبة جامعية متزوجة , في جامعة وهران 2 , وتم اختيارها بطريقة قصدية باعتبار أن البحث يتعامل مع عينة تتطلب مواصفات محددة , تراوحت أعمارهم بين 21 إلى 43 سنة , بمتوسط عمر قدره , والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب متغير العمل :

جدول رقم (15) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل :

النسبة المئوية	عدد الأفراد	العمل
23.2%	19	عاملة
76.8%	63	بدون عمل
100%	82	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن هناك تفاوت في النسبة المئوية لصالح الطالبات المتزوجات غير العاملات والتي تقدر ب (76.8%) .

جدول رقم ( 16 ) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

النسبة المئوية	عدد الأفراد	المستوى التعليمي
51.2%	42	ليسانس
48.8%	40	ماستر
100%	82	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن هناك تقارب بين نسبة مستوى ليسانس (51.2%)،

ونسبة مستوى ماستر (48.8%) رغم أن الفرق يميل لصالح مستوى تعليمي ليسانس .

جدول رقم (17) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج :

النسبة المئوية	عدد الأفراد	عدد سنوات الزواج
37.8%	31	أقل من سنة
39.0%	32	من 1-5
8.5%	07	من 5-10
12.2%	10	من 10-15

من 15-20	01	1.2%
أكثر من 20 سنة	01	1.2%
المجموع	82	100%

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك تفاوت في النسبة المئوية , وكانت أعلى نسبة لصالح الطالبات التي تتراوح مدة زواجهم من 1-5 سنوات والتي تقدر بنحو 39.0% .

جدول رقم (18) : يوضح خصائص العينة من حيث نوع السكن :

نوع السكن	عدد الأفراد	النسبة المئوية
مستقل	26	31.7%
مع العائلة	56	68.3%
المجموع	82	100%

جدول رقم (19) : يوضح خصائص العينة من حيث عدد الأبناء :

عدد الأبناء	عدد الأفراد	النسبة المئوية
0	28	43.1%
1	30	36.6%
2	13	15.9%
3	8	9.8%
4	2	2.4%
5	0	0%
6	1	1.2%

يتضح من هذا الجدول أن النسبة المرتفعة كانت لصالح الطالبات المتزوجات اللواتي لم يكن لديهن أبناء والتي قدرت بنحو 43.1% كما هو موضح بالجدول السابق.

### 3-أدوات البحث وطريقة تطبيقها :

بعد ما تم التأكد من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات لأدوات البحث , استعملت هذه الأخيرة في الدراسة الأساسية من أجل الحصول على بيانات تكشف عن متغيرات البحث يتم تكميمها لمعالجتها احصائياً , وتمثلت في أداتين هما :

- استمارة التوافق الدراسي لبينيه ابراهيم .
- استمارة التوافق الزوجي لعادل عز الدين الأشول.

وقد حضرت الباحثة رزنامة لتطبيق الاستمارات وذلك باستغلال وقت فراغ الطالبات , حيث تم التطبيق في شهرماي من عدة كليات في جامعة وهران 2 , وقامت الباحثة بشرح أهداف البحث , وتعليمات الاستمارة, وطريقة الإجابة عليها وملء البيانات الأولية للطالبات, مع العلم أن الاستمارتين قدمتا مع بعض لهن ربحاً للوقت , ثم تم جمع النسخ بعد انتهاء الطالبات من ملء الاستمارات و شكرهم على تعاونهم مع الباحثة لتقوم بعد ذلك بالتفريغ وتحليل البيانات .

### 4-الاساليب الإحصائية المستخدمة :

إن الهدف من استعمال الأساليب الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم , وبالرجوع إلى فرضيات هذه الدراسة فإن الباحثة قد استعملت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث التي سبق استعراضها, و ذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي المعروف بالحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية ( spss ) وبمساعدة المختص وهذه الأساليب هي :

- المتوسط الحسابي.
- النسبة المئوية.
- التكرارات , والانحراف المعياري .
- معامل ألفا كرومباغ.
- اختبار " ت "

## الفصل السادس

### عرض ومناقشة النتائج

## أولاً: عرض النتائج :

لقد خصصت الباحثة هذا الفصل لعرض النتائج كما أفرزتها المعالجات الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الكلية ( 82 ) طالبة جامعية متزوجة , حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين على أساس المتوسط الحسابي إلى : طالبات جامعات ذوات توافق زواجي يفوق المتوسط ( متوافقات زواجياً ) وطالبات جامعات توافقهن الزواجي أقل من المتوسط ( غير متوافقات زواجياً ) , والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم ( 20 ) : خصائص العينة حسب درجة التوافق :

التوافق الزواجي	ن	أقل درجة توافق	أعلى درجة توافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	82	130	316	215.70	28.621

من خلال الجدول أعلاه فإنه تم تقسيم العينة إلى نصفين : فوق  $< M$  أي المتوسط الحسابي المساوي ل ( 215.70 ) متوافقات وأقل منه غير المتوافقات .  
-الفرضية الأولى : توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات التوافق الزواجي ودرجات التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات.

جدول رقم ( 21 ) : يبين نتيجة الفرضية الأولى :

ن	ر المحسوبة	ر الجدولية	مستوى الدلالة
82	-0.297	0.20	التوافق الزواجي
			التوافق الدراسي

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة ر المحسوبة والمساوية ل ( 0.297 ) أكبر من قيمة ر الجدولية المساوية ل ( 0.20 ) مما يدل على قبول فرضية البحث أي أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين درجات التوافق الزواجي ودرجات التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات , وطبيعة العلاقة بين المتغيرين عكسية وما يدل على القيمة السالبة ل ( ر ).



**الفرضية الثانية :** هناك فروق في متوسط درجات التوافق الدراسي بين الطالبات المتوافقات والطالبات غير المتوافقات زواجياً .

جدول رقم ( 22 ) : يبين نتيجة الفرضية الثانية :

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
37	26.38	6.326	1.185	1.98	متوافقات
45	27.71	5.384			غير متوافقات

يظهر من الجدول أعلاه أن قيمة " ت " المحسوبة والمساوية ل ( 1.185 ) أصغر من قيمة " ت " الجدولية والمساوية ل ( 1.98 ) , مما يدل على رفض فرضية البحث أي أنه لا توجد فروق في متوسط درجات التوافق الدراسي بين الطالبات المتوافقات والطالبات غير المتوافقات زواجياً ,

**الفرضية 3:** هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد سنوات الزواج .

جدول رقم ( 23 ) : يبين نتيجة الفرضية الثالثة :

مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	"ف" المحسوبة	"ف" الجدولية	مستوى الدلالة
125.284	25.057	5	0.722	2.30	بين المجموعات
2638.765	34.721	76			داخل المجموعات

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة " ف " المحسوبة أقل من قيمة " ف " الجدولية , مما يدل على رفض فرضية البحث , أي أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد سنوات الزواج .

**الفرضية 4:** هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي والتوافق الزواجي باختلاف عدد الأبناء.

جدول رقم ( 24 ) : يبين نتيجة الفرضية الرابعة :

مستوى الدلالة	" ف " الجدولية	" ف " المحسوبة	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات		
غير دالة	2.30	1.109	5	902.435	4512.175	بين المجموعات	التوافق الزوجي
			76	812.700	61841.203	داخل المجموعات	
غير دالة	2.30	1.159	5	39.165	195.824	بين المجموعات	التوافق الدراسي
			76	33.792	2568.224	داخل المجموعات	

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة " ف " المحسوبة أقل من قيمة " ف " الجدولية , مما يدل على رفض فرضية البحث , أي أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي والتوافق الزوجي باختلاف عدد الإبناء.

**الفرضية 5:** هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي تبعاً لمتغير العمل .

جدول رقم ( 25 ) : يبين نتيجة الفرضية الخامسة :

مستوى الدلالة	" ت " الجدولية	" ت " المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد		
غير دالة	1.98	1.614	28.432	212.92	63	عاملات	التوافق الزوجي
			28.018	224.89	19	غير عاملات	
غير دالة	1.89	1.175	5.689	27.63	63	عاملات	التوافق الدراسي
			6.283	25.84	19	غير عاملات	

من خلال الجدول السابق نجد أن غير العاملات أكثر توافقاً زواجياً وذلك لأن الفرق يعود لأكبر متوسط ( 224.89 ) لكنه لم يرقى لمستوى الدلالة , وكذلك أن العاملات أكثر توافقاً دراسياً لأن الفرق يعود لأكبر متوسط ( 27.63 ) لكنه أيضاً لم يرقى لمستوى الدلالة , مما يعني أن الفرضية لم تتحقق أي أنه ليس هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي تبعاً لمتغير العمل .

**الفرضية 6:** هناك فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف نوع السكن.

جدول رقم ( 26 ) : يبين نتيجة الفرضية السادسة :

مستوى الدلالة	" ت " الجدولية	" ت " المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد		
غير دالة	1.98	0.255	35.123	216.88	26	مستقل	التوافق
			25.391	215.14	56	مع العائلة	الزواجي
غير دالة	1.98	0.660	6.011	27.85	26	مستقل	التوافق
			5.793	26.93	56	مع العائلة	الدراسي

يظهر الجدول السابق أن الطالبات ذات سكن مستقل أكثر توافقاً زواجياً وذلك لأن الفرق يعود لأكبر متوسط ( 216.88 ) لكنه لم يرقى لمستوى الدلالة , وكذلك الطالبات ذات سكن مستقل أكثر توافقاً دراسياً وذلك لأن الفرق يعود لأكبر متوسط ( 27.85 ) لكنه لم يرقى لمستوى الدلالة , مما يعني أن هذه الفرضية لم تتحقق , أي أنه لا يوجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزواجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف نوع السكن.

#### ثانياً: مناقشة النتائج :

#### -مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى :

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم ( 21 ) فقد تبين لنا أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجات التوافق الزواجي ودرجات التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وهي علاقة عكسية , أي أنه كلما زاد توافقهن الأسري قل الدراسي والعكس صحيح . وهذه النتيجة تتفق مع استطلاع رأي قامت به مجلة " لها أون لاين " من خلال استبانة طبقت على ( 200 ) طالبة جامعية متزوجة في السعودية , حيث أن من الطالبات قد رفضن الجميع بين الدراسة والزواج وقد أرجعن سبب رفضهن لعدة أسباب منها : صعوبة التوفيق بين مسؤوليتين كبيرتين تتطلب كل منهما تفرغاً تاماً , كثرة الضغوط على الزوجة مما قد يصيبها بحالات نفسية وعصبية وقلق دائم, خصوصاً مع وجود الأطفال ,

ويصعب على الفتاة الجمع بين المسئوليتين وستضطر إلى التقصير أو التنازل عن احدهما , وغالباً ما يكون ذلك على حساب الدراسة . ( سحر فؤاد أحمد , 2012: 01) .  
وأيضاً تتفق نتيجة دراستنا مع رأي الباحثين " عائشة حجازي و أميرة محمد " ( 2017 )  
التي ترى أن بعض الطالبات الجامعيات المتزوجات قد تتعرضن لكثير من المواقف  
الضاغطة المتمثلة في الدراسة ومتطلباتها وذلك بما تشمله من مواعيد المحاضرات  
والاختبارات وغيرها من الظروف التي تحتم على الطالبة المتزوجة أن تقف أمام مسؤولياتها  
الدراسية والأسرية وهي في حالة من التوتر والقلق, مما يفرز ضغوطاً ومعاناة نفسية  
تتراكم عبر الكثير من القرارات الأسرية التي تتعامل معها الطالبة . (عائشة حجازي, أميرة محمد  
, 2017: 04) .

وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراسة "أمل آل سويلم " حيث توصلت إلى نتيجة مفادها  
وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات التوافق الزوجي ودرجات  
التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات. (أمل آل سويلم , 2008: 02) .  
وفي رأي " شهد الصالح " من كلية العلوم الإدارية: " بأن موضوع الزواج فترة الدراسة  
يتفاوت نسبياً من شخص إلى آخر , ويعود ذلك إلى حسب درجة التفاهم بين الطرفين , ومن  
وجهة نظرها يؤثر الزواج على المستوى الدراسي ويأخذ من الوقت المخصص لها, بسبب  
ما يترتب عليه من الحمل, الولادة , تربية الأولاد. ( شهد الصالح , 2010: 26) .  
**-مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية :**

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم ( 22 ) فقد تبين لنا عدم وجود فروق في  
متوسط درجات التوافق الدراسي بين الطالبات المتوفقات وغير المتوفقات زواجياً , أي أن  
ارتفاع أو انخفاض درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ( فوق  
المتوسط أو دونه) لم يؤثر على التفاوت بينهن من حيث التوافق الدراسي.  
وتتعارض هذه النتيجة-بصورة غير مباشرة- مع دراسة قامت بها "أمل آل سويلم" حول  
التوافق الزوجي والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية , حيث وجدت فروقاً ذات دلالة احصائية في متوسط درجات

التحصيل الأكاديمي بين الطالبات المتزوجات المتوافقات والطالبات المتزوجات غير المتوافقات زواجياً لصالح الطالبات المتوافقات زواجياً. (أمل آل سويلم, 2008: 02) . وهذا ما قد يدل على أنهن ( أغلبهن أو كلهن) يتعاملن بنفس الاستراتيجيات مع المسؤوليات الملقاة على عاتقهن سواء في البيئة الأسرية أو البيئة الدراسية وفي الوقت ذاته كفة الميزان تميل تارةً نحو التوافق الدراسي وتارةً نحو التوافق الزواجي .

#### -مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المعروضة في جدول رقم ( 23) يتبين لنا عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي باختلاف عدد سنوات الزواج. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة " عائشة حجازي وأميرة محمد " ( 2017) بقسم علم النفس التي أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات ضغوط الدراسة لدى الطالبات المتزوجات تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج على الدرجة الكلية لضغوط الدراسة , حيث بلغت قيمة " ف " المحسوبة على الدرجة الكلية ( 0.223 ) عند مستوى دلالة 0.08. (عائشة حجازي, أميرة محمد , 2017: 04) .

ونتيجة الدراسة الحالية المتعلقة هنا بالفرضية الثالثة منطقية, من حيث توافقه مع نتيجة الفرضية الثانية, وهنا لم يظهر تأثير عدد سنوات الزواج كمتغير على التوافق الدراسي للطالبات الجامعيات المتزوجات.

هذامع الإشارة إلى أن أغلبية أفراد العينة هن ممن عدد سنوات الزواج لديهن أقل من أو يساوي خمس سنوات ( 37.8 % أقل من سنة و 39.0% من سنة إلى خمس سنوات زواج) وهي المرحلة الحرجة كما يقال في التوافق الزواجي, " إذ تؤكد بعض الدراسات على كون السنوات الأربع الأولى من الزواج السنوات الأكثر حرجاً وخطورة على مستقبل الحياة الزوجية " ( منصورى زداوى, 2007: 46).

فتقارب الطالبات الجامعيات المتزوجات من حيث المدة التي قضينها لتحقيق التوافق الزواجي مع الدراسة بالمقابل لم يظهر الفرق بينهن في التوافق الدراسي.

#### -مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الرابعة :

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم ( 24 ) يبين لنا أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الدراسي والتوافق الزوجي باختلاف عدد الأبناء .

وفي دراسة قام بها " الرضا جادين الإمام " في كلية التربية, تكونت عينتها من ( 92 ) طالبة جامعية متزوجة , وبعد استخدام استبانة التوافق الزوجي والمعدلات التراكمية للطالبات المتزوجات, وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتزوجات في التحصيل الأكاديمي والتوافق الزوجي تبعاً لمتغير عدد الابناء (لديها أطفال- ليس لديها أطفال). ( رضا جادين الإمام , 2011: 01) .

وفي دراسة للباحثين " رهام محمد ونبراس كمال " ( 2013 ) والتي تهدف للتعرف على نسبة التوافق الزوجي لدى الطالبات المتزوجات بكلية الآداب, وتكونت العينة من ( 20 ) طالبة جامعية متزوجة , وتوصلت الباحثة إلى عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين متغير التوافق الزوجي وبين متغير عدد الأبناء , وتختلف هذه الدراسة مع دراسة راوية دسوقي ( 1986 ) التي أشارت إلى أن التوافق الزوجي يتأثر بعدد الأبناء . ( رهام محمد ونبراس كمال , 2013: 02) .

ونتيجة الدراسة الحالية في فرضيتها تعكس عدم تأثير متغير الأبناء على توافق أمهاتهن الزوجي والدراسي كذلك, وقد يرجع إلى أن أغلبهن ( 79.7% ) ( الطالبات الجامعيات المتزوجات ) ممن ليس لها أبناء ( 43.1% ) أولها ابن واحد ( 36.3% ) مما لا يؤثر بصورة واضحة على التوافق الزوجي والدراسي, ولا يظهر الفرق بينهن والفئات الأخرى ممن لديهن أكثر من ابن واحد ( 21.3% ) .

#### **-مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الخامسة :**

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم ( 25 ) تبين لنا أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي تبعاً لمتغير العمل .

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة " مريم ارشيد الخالدي وآخرون " والتي تهدف إلى الكشف عن درجة التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات العاملات وغير العاملات, وتبين

من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزوجي تعزى لنمط العمل (عاملة, ربة بيت). (مريم ارشيد الخالدي وآخرون , 2012: 02) .  
و دراسة قامت بها " سهيلة يلة, وبن زاهي منصور " بعنوان التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل بعض التغيرات التنظيمية والشخصية بمدينة ورقلة , وبعد تطبيق الاستبيان توصل الباحثان إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المرأة العاملة وغير العاملة في التوافق الزوجي . (سهيلة يلة ,بن زاهي منصور , 2014: 02) .  
وتتعارض هذه الدراسات مع دراسة عمار ( 2014 ) والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين توافقها الزوجي لدى عينة من النساء المتزوجات في محافظة اللاذقية, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات النساء العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في توافقهن الزوجي الكلي . ( دلال عمار , 2004: 227) .

ويمكن أن تعزى نتيجة الدراسة الحالية في هذه الفرضية أولاً إلى كون فئة الطالبات العاملات ( 23.2%) قليلة مقارنة بغير العاملات ( 76.8%) وبالتالي لا يظهر الفرق جلياً في التوافقين ( الزوجي والدراسي), ويمكن -ثانياً- أن العاملات منهن وهن الأقلية يتعاملن مع " العمل " كتعاملهن مع الدراسة ما دام الاثنان يفرضان الخروج من المنزل.  
**-مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية السادسة :**

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم ( 26 ) يظهر لنا أنه لا يوجد فروق بين متوسط الطالبات المتزوجات على مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الدراسي باختلاف نوع السكن .  
وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة " الرضا جادين الإمام " والتي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزوجي والتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية المتزوجة في ضوء بعض المتغيرات, وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات المتزوجات في التوافق الزوجي والتحصيل الأكاديمي تعزى للإقامة ( داخلي- خارجي ) . ( رضا جادين الإمام , 2011: 01) .

ويمكن القول -بناءً على نتيجة اختبار هذه الفرضية -أنه بالرغم من كون أغلبية الطالبات المتزوجات يتمتعن بسكن مستقل ( 68.3 % ) إلا أنهن لم يختلفن عن الأخريات في التوافق الزوجي ولا في التوافق الدراسي , ويمكن إرجاع ذلك ( مقارنة بنتيجة الفرضية الأولى – العلاقة العكسية بين التوافقين ) إما إلى عدم قدرتهن جميعهن إلى التوفيق بين الجانبين ( الدراسة والأسرة ) أو أن المستقلات بالسكن لم يلقين الدعم والمساندة اللازمة من الأزواج على ذلك .

#### **مناقشة عامة :**

بعد مناقشة نتائج الدراسة حسب فرضياتها الست وعرض نتائج بعض الدراسات الموافقة لها أو القريبة منها وكذلك المخالفة لها , وأراء بعض الباحثين , نصل إلى حوصلتها , إذ يمكن القول بأن مجمل الفرضيات لم تتحقق ما عدا الفرضية الأولى تحققت , ولكن يجب التنبيه إلى تحفظ الباحثة الكبير فيما يخص تعميم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة .



## -التوصيات والاقتراحات :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها نوصي بما يلي :

-توفير الأجواء الملائمة والمناسبة للطالبة الجامعية المتزوجة لتخفيف بعض المشاق عليها .  
-تقديم التسهيلات الإدارية المختلفة , والدعم المعنوي للطالبات المتزوجات حتى يتسنى لهن القيام بأدوارهن المتعددة بشكل أفضل .

-إقامة البرامج التدريبية وورش العمل التوعوية للطالبات الجامعيات المتزوجات حول الضغوط النفسية وأسبابها والطرق الصحيحة لمواجهتها والتأقلم معها.

-توزيع الأدوار وتنظيم إدارة البيت بشكل جيد , وتدريب الأولاد الاعتماد على أنفسهم, والتفاهم مع الزوج .

-إجراء دراسات على نطاق واسع, وعلى عينة أكبر, لتعكس الصورة الحقيقية لانعكاسات الحياة الأسرية للطالبة المتزوجة على مسارها الدراسي .

- تقديم البرامج الإرشادية للطالبات الجامعيات المتزوجات لتنمية مهارات التخطيط وإدارة الوقت والتحكم في الانفعالات, وضبط النفس للتخفيف مما يتعرضن له من ضغوط قد تؤدي إلى تدني الإنجاز الأكاديمي.

-توفير العيادات النفسية داخل الحرم الجامعي والتي يقودها الأخصائيات النفسانيات المؤهلات من أجل الأخذ بيدهن للتأقلم مع الضغوط النفسية التي تواجههن نتيجة دراتهن وجعلها بمثابة الدافع لرفع درجة الإنجاز الأكاديمي لهن.

## خاتمة :

إن ظاهرة خروج المرأة المتزوجة لمواصلة دراستها الجامعية ليست بالظاهرة الجديدة فقد عرفت البيئة الإجتماعية تحولات عديدة في شتى المجالات, أثرت بشكل كبير على الوضعية الإجتماعية للمرأة, والتي كان لهذه الأخيرة انعكاسات على الأسرة عموماً , هذا التحول أبرز ديناميكية واسعة في الأدوار وتعددتها إذ أصبحت المرأة تمارس أدوار إضافية, حيث عرفت نشاطات أخرى خارج البيت جعلت منها عضواً مهماً في الحياة العامة والخاصة , وذلك داخل المجتمع والأسرة.

وفي الجمع بين الزواج والدراسة يحصل تنظيم للوقت , وترتيب للأولويات وحسن استغلال لأوقات الفراغ فيما ينفع , لأن المرأة في هذه المرحلة العمرية تكون في أوج عطائها.

## اقترح برنامج خاص بإرشاد الطالبات الجامعيات المتزوجات للرفع من التوافقين الزواجي

### والدراسي لهن

هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات و فنيات ومبادئ الإرشاد النفسي, ويتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم واكتسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها.

انطلاقاً من ذلك , ومما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية ومراعاةً لأسس بناء أي برنامج ارشادي وبغية التأسيس للبرنامج الإرشادي الخاص بهذه الدراسة فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الفئة الخاصة به أو الموجه إليها هي من الطالبات الجامعيات المتزوجات (إناث فقط ) اللواتي يتراوح سنهن بين 21-43 سنة , أغلبهن لديهن أولاد أي عليهن مسؤوليات زوجية وأمومية إلى جانب الواجبات والالتزامات الدراسية وهو ما يتصل بطبيعة المشكلة أو الموضوع -إن صح القول – الذي سيمارس فيه الإرشاد .

في ضوء هذه المقدمة الموجزة كانت هذه المحاولة لتحديد الخطوات الأساسية لبناء برنامجنا الإرشادي ( إرشاد جماعي ) .

مع الاستعانة بكتاب البرنامج الإرشادي الزواجي للباحثة عائشة أحمد ناصر , وبمذكرة دكتوراه للباحثة بومجان نادية .

### 1/ التعريف الإجرائي لمتغيرات البرنامج :

-**التوافق الزوجي** : التحرر النسبي من الصراع والاتفاق بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة من أعمال وأنشطة مشتركة, وتبادل العواطف بينهما, ويتم الكشف عنه في هذه الدراسة بالاستمارة الخاصة به .

-**التوافق الدراسي** : يتضمن العلاقات السوية بالزملاء والمدرسين كما يتضمن الاتجاه نحو الدراسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار, وقد تم قياسه في هذه الدراسة اعتمادا على مقياس بينيه ابراهيم .

## 2/ أهداف البرنامج :

### أ-الهدف العام :

تحسين مستوى التوافق الزوجي والتوافق الدراسي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة .

### ب-الأهداف الخاصة :

-تزويد الطالبات بمعلومات عن مفهوم التوافق الزوجي , عوامله , والنظريات المفسرة له وأسباب سوء التوافق ... الخ.

-تزويد الطالبات بمعلومات عن التوافق الدراسي , أهم العوامل المساهمة والمؤثرة فيه , ومشكلات التوافق الدراسي .... الخ .

-توعية الطالبات بأهمية طلب الدعم والمساندة الاجتماعية من جانب الآخرين ( خاصة الزوج والأبناء )وتشجيعهن على تطوير مهاراتهم في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وتوسيع شبكة الدعم لديهن.

-تدريب الطالبات على تنظيم الوقت واستغلاله بطريقة فعالة لمواجهة الضغوط.

-مساعدة الطالبات على تبني أسلوب حل المشكلات بشكل منطقي وإيجابي للتعامل مع الضغوط النفسية التي يتعرضن لها.

-تنقيف الطالبات بأهمية مهارة الاسترخاء وتدريبهن على طريقة الاسترخاء العضلي والتنفس العميق وتشجيعهن على ممارستها يومياً .

### 3/ تحديد مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي :

-الإطار النظري الذي يلقي الضوء على متغيرات الدراسة ( التوافق الزوجي- التوافق الدراسي ) .

-الدراسات السابقة المتعلقة بتصميم برامج ارشادية في مجال الدراسة الحالية ( مثل دراسة عائشة أحمد ناصر ) .

-الاطلاع على الكتب والرسائل العلمية ذات الصلة بموضوع الإرشاد بمتغيراته .

-الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي تمت من خلال توزيع استبيان خاص بالتوافق الزوجي , وآخر خاص بالتوافق الدراسي على عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات .

-التقارير الذاتية لأفراد العينة الاستطلاعية .

-اشتقت الباحثة الإطار العام للبرنامج ومادته العلمية وتقنياته الإرشادية من أساليب وفنيات الإرشاد المعرفي السلوكي .

-عقد مقابلات مع سيكولوجيين وأطباء نفسيين, أخصائيين في الأسرة للاستفادة من خبراتهم وأفكارهم حول موضوع البرنامج الإرشادي.

-المقاييس والأدوات المستخدمة في الدراسة ( مقياس التوافق الزوجي ومقياس التوافق الزوجي ) .

-تحليل محتوى البرامج الإرشادية المتاحة والاستفادة منها في عمل جلسات التي يحتويها البرنامج .

#### 4/ الفنيات المستخدمة في البرنامج :

لا يمكن لأي برنامج ارشادي أن يحقق أهدافه ما لم يستخدم الفنيات والأساليب اللازمة والملائمة التي تسهم إلى حد كبير في تنفيذه, ويتضمن البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية مجموعة من الأساليب والفنيات الإرشادية السلوكية والمعرفية لخدمة أهداف البرنامج , نجلها فيما يلي ك

أ-الحوار والمناقشة الجماعية :

تمثل المناقشة الجماعية فنية ضرورية في الإرشاد المعرفي السلوكي, باعتبار هذا المنحى تعليمي يتم من خلال الجلسات الإرشادية لتزويد المسترشدين بالعديد من المفاهيم والمعلومات والمهارات , ويلي كل ذلك مناقشات بين المرشد والأعضاء المشاركين من أجل الفهم والتوضيح والاتفاق على القواعد والخطط التي يسير عليها البرنامج ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تبادل الرأي والتحاور بين المرشد- الطالبة- وفئة الطالبات الجامعيات المتزوجات حول موضوع المحاضرة (التوافق الزوجي, التوافق الدراسي), وتوضيح النقاط الغامضة فيه, والرد على الاسئلة بهدف تعلم تحديد المشكلة, وتعديل الأفكار الخاطئة ,وتشجيعهن على المشاركة والتفاعل الإيجابي في المناقشة إضافة إلى تعزي التواصل والتفاعل بين الباحثة والطالبات وبين الطالبات مع بعضهن , بغية إثراء الحوار الجماعي واكسابهن المزيد من الأفكار الصحيحة والقناعات حول متغيري البرنامج الإرشادي.

ب- التغذية الراجعة:

تستخدم التغذية الراجعة في الإرشاد الجماعي من خلال مراجعة المعلومات التي تم تقديمها والمهارات التي تم تنفيذها مع أفراد الجماعة الإرشادية, وهذا بهدف تثبيت الأفكار والمعلومات وتعديل الأفكار والمهارات الخاطئة لدى أفراد العينة ويستخدم أسلوب التغذية الراجعة في جميع الجلسات, وذلك من خلال مراجعة ماتم تنفيذه مسبقاً ومن خلال مناقشة الواجبات.

#### ج-الواجب المنزلي :

تعد الواجبات المنزلية من المكونات الرئيسية للبرنامج الجماعي, وتمثل الرابط بين كل جلسة وماسبقها وما يتبعها, كما تمثل الواجبات المنزلية المهام والوظائف الإرشادية التي يكلف بها أعضاء المجموعة الإرشادية خارج نطاق الجلسات الإرشادية , وذلك لتحقيق الأهداف الإرشادية بنوعيتها ونقل الإثر الإيجابي الذي تعلمته, وتدربت عليه ومارسته إلى حياتها الأسرية والاجتماعية, ويتضمن المضمون التطبيقي لهذه الفنية تكليف الطالبات ببعض الواجبات في نهاية كل جلسة , وممارسة ما تدربن عليه خارج الجماعة الإرشادية وفي المواقف الحياتية الواقعية المتنوعة.

#### د/ التنفيس الانفعالي :

ويتضمن المضمون التطبيقي لهذه الفنية بإتاحة الفرصة للمشاركات في البرنامج لسرد ما جرى أثناء وبعد الحدث الضاغط, والحديث عن المشاعر والاستجابات التي وردت بعد وقوعه, ويتم فيها أيضاً التركيز على وسائل التكيف التي قامت بها الطالبة نفسها استجابة لأحداث سابقة, وأيضاً التركيز على استراتيجيات المقاومة الصحية التي تقوم الطالبات

بإستخدامها ( مثال: إتاحة الفرصة للطالبة للحديث عن خجلها في القاعة-في الجامعة-  
لنسيانها القيام بإنجاز البحث النظري الخاص بها في موعده).

ه/ الاسترخاء:

ويعتبر من أكثر الطرق استخداماً في السيطرة على التوتر الناتج عن الضغوط النفسية ,  
وذلك لما ينطوي عليه من أهمية كبيرة في خفض القلق والتوتر الناجم عن المواقف  
الضاغطة, فالاسترخاء هو مجموعة من التقنيات صممت للتأثير على الخبرة الفسيولوجية  
للتوتر وذلك بهدف تخفيف ردود الأفعال الفسيولوجية في المواقف الضاغطة, إذ تعمل هذه  
التقنيات خفض معدل ضربات القلب, خفض التقلصات العضلية, خفض ضغط الدم, وتخفيف  
القلق والتوتر, ويتضمن المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تدريب المجموعة الإرشادية  
(الطالبات) على بعض أنواع الاسترخاء والتشجيع على ممارستها يومياً.  
و-إدارة الوقت :

هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة الوقت بما يمكن من اختيار الشيء الصحيح  
المراد عمله (ترتيب الأولويات), والقيام بأعمال كثيرة في وقت قصير, وإن التدريب على  
إدارة الوقت يهدف إلى زيادة الكفاءة لدى الفرد في استخدام الوقت وتوظيفه واستثماره في  
كل ما هو مفيد وبالتالي الحفاظ عليه, حيث إن الأفراد الذين يعانون مستوى مرتفع من  
الضغط لا تكون لديهم الكفاءة في إدارة الوقت وتوظيفه.

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية من الطالبات  
على مختلف الأساليب والمهارات التي يمكن استخدامها لإدارة الوقت كترتيب الأولويات  
وجدولة الأعمال وتنفيذها, تخصيص أوقات للفراغ لتجديد الطاقة و شحن العضوية.. الخ .



## ز-حل المشكلات :

يعتبر التدريب على حل المشكلات فنية معرفية فعالة في التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة , وتقوم على فرضية أن الضغط يحدث نتيجة لعجز الفرد وعدم قدرته على حل مشكلاته بفاعلية وأن الأفراد الذين يكون لديهم نقص في مهارات حل المشكلة يعانون الفشل في التعامل مع الضغوط مقارنة مع الأفراد الذين لديهم مهارات أكثر في هذا المجال وتتضمن هذه الفنية عدة خطوات وهي تتمثل في التعرف على المشكلة أو الموقف الضاغط وجمع البيانات ثم وضع بدائل وحلول متعددة للتعامل مع المشكلة وتقييم الحلول البديلة ووضع الحل النهائي موضع التنفيذ, وينطوي التدريب على حل المشكلات على أهمية كبيرة تتمثل في زيادة كفاءة الفرد وفعالية الذات وتوكيده لذاته مما يؤدي ذلك إلى التعامل بنجاح مع المواقف الضاغطة.

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تدريب الطالبات المشاركات فب البرنامج على مهارات حل المشكلة وممارستها وتنميتها لتصبح جزءاً من ردود الفعل لديهن في أثناء الاستجابة للمواقف.

## ف-المحاضرة :

وهي عملية تواصل بين المرشد وأعضاء الجماعة الإرشادية يقدم فيها المرشد أفكاراً ومعلومات يتم إعدادها وتنظيمها مسبقاً وتتاح فيها الفرصة لأعضاء الجماعة بطرح الاسئلة والمناقشة حول فكرة أو مشكلة يتم تناولها أثناء المحاضرة ( إعداد الواجب المنزلي الدراسي على حساب وقت العشاء في البيت).

ويتضمن المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات لأعضاء المجموعة الإرشادية عن التوافق الزواجي من حيث المفهوم والعوامل والأسباب والنظريات المفسرة له , وكذا تقديم معلومات عن التوافق الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وأساليبه ... الخ.

#### 5/ تحكيم البرنامج:

عرضه بكل المراحل السابقة على مجموعة من الأساتذة المختصين , والخبراء بالإرشاد وموضوعه هنا للتأكد من مدى ملاءمة وحداته وجلساته ومحتواه لتحقيق أهدافه الخاصة وذلك قبل تجريبه على عينة تجريبية لحساب ثباته وصدقه وإجراء التعديلات اللازمة.

إلى جانب التعليمات التالية وهي :

-الحضور في الوقت المحدد.

-القيام بالواجبات المنزلية المطلوبة.

- الحرص على التدريب المتكرر على المهارات المتعلمة خلال الجلية داخلها وخارجها.

-الالتزام بحضور كل الجلسات والقيام بكل مطلوب.

#### 16/ عرض جدول خاص بالجلسات الحوارية المقترحة بإيجاز محتوياتها :

جدول رقم (27) جلسات البرنامج الإرشادي المقترح :

الجلسة	عنوان الجلسة	فنياتها	هدفها	مدتها
الأولى	تمهيد	المحاضرة	-التعرف وبناء الثقة بين الباحثة وأفراد المجموعة . -تقديم فكرة لأفراد المجموعة عن البرنامج الإرشادي من حيث عدد جلساته ومدته ومكانه . -تشجيع كل فرد في المجموعة	

45-90د	<p>على ضرورة التعبير عن مشكلاته والطرق التي يتعامل معها.</p> <p>-تشجيع أفراد المجموعة على ضرورة الالتزام بحضور الجلسات بشكل منتظم ومتابعة القيام بكل الواجبات المنزلية التي سيكلفون بها.</p>	<p>الحوار والمناقشة الجماعية</p>	<p>وتعارف</p>	
45-90د	<p>-أن تتعرف المجموعة على مفهوم التوافق الزوجي</p> <p>-أن تتعرف أيضاً على أهم عوامل التوافق الزوجي والأسباب المؤدية إلى سوء التوافق الزوجي.</p> <p>-التعرف على أهم النظريات المفسرة له.</p> <p>-دور الإرشاد في العلاج الاسري.</p> <p>-تكليف الطالبات بتسجيل المواقف الضاغطة التي ستمر بها في البيت كواجب منزلي والهدف منه زيادة الوعي بالضغوطات التي تتعرض لها كل طالبة والتي تؤثر على حياتها وإنتاجها.</p> <p>-وفي الاخير تحديد موعد الجلسة المقبلة.</p>	<p>المحاضرة . الحوار والمناقشة الجماعية التنفيس الانفعالي . الواجب المنزلي.</p>	<p>مفهوم التوافق الزوجي</p>	<p>الثانية</p>
	<p>-مراجعة سريعة حول ما جاء في الجلسة السابقة ومناقشة الواجب المنزلي.</p> <p>-أن تتعرف المجموعة على مفهوم التوافق الدراسي .</p> <p>-التعرف على العوامل المساعدة</p>	<p>المحاضرة .</p>	<p>مفهوم</p>	

45-90د	<p>على تحقيقه وكذلك العوامل المؤثرة فيه .</p> <p>-أن تتعرف على أساليب التوافق الدراسي وأهم مشاكله.</p> <p>-تكليف الطالبات بتسجيل المواقف الضاغطة التي ستمر بها في الجامعة.</p> <p>-تحديد موعد الجلسة المقبلة.</p>	<p>الحوار والمناقشة الجماعية التنفيس الانفعالي .</p> <p>الواجب المنزلي.</p>	<p>التوافق الدراسي</p>	<p>الثالثة</p>
45-90د	<p>-مناقشة الواجب المنزلي السابق.</p> <p>-أن تتعرف المجموعة على أسلوب حل المشكلة.</p> <p>-التعرف على أهداف أسلوب حل المشكلة وخطواته.</p> <p>-كيفية جمع المعلومات.</p> <p>-كيفية إيجاد البدائل.</p> <p>-اختيار البدائل المناسبة لحل المشكلة.</p> <p>-تكليف كل طالبة من المشاركات في البرنامج بكتابة مشكلة واجهتها خلال الأسبوع في الجامعة أو المنزل وأن تحددتها بدقة, ثم تضع الحلول الممكنة للمشكلة,ومن ثم توازن بين هذه البدائل وأن تكتب القرارات المناسبة والمرجحة لحل المشكلة.</p> <p>-تحديد موعد الجلسة المقبلة .</p>	<p>المحاضرة .</p> <p>الحوار والمناقشة الجماعية التنفيس الانفعالي .</p> <p>الواجب المنزلي.</p>	<p>أسلوب حل المشكلات</p>	<p>الرابعة</p>
	<p>-مناقشة الواجب المنزلي .</p> <p>-تعريف المجموعة التجريبية بمعنى ومفهوم المساندة الاجتماعية.</p> <p>-التعرف على أنواع المساندة</p>			

<p>90-45د</p>	<p>الاجتماعية وأشكالها. -توعية المجموعة بأهمية طلب الدعم والمساندة من طرف الأخرين ( الأسرة , الأقارب, الأصدقاء). -تشجيع الطالبات على تطوير مهاراتهن في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وتوسيع شبكة الدعم لديهن. -تكليف كل طالبة بكتابة قائمة أهم الناس في حياتها, وأن تبدأ بتنفيذ برنامج تقوم فيه خلال أيام بالتفكير بما يحتاجه كل واحد منهم, , وأن تخطط يومها بحيث يمكنها أن تستجيب لهذه الحاجات ومن ثم تدوين ملاحظاتها وأفكارها في أثناء تنفيذ هذا البرنامج, وإن الهدف من هذا الواجب أو التمرين هو تطوير شبكة الدعم لديها. -تحديد موعد الجلسة المقبلة.</p>	<p>المحاضرة . الحوار والمناقشة الجماعية التنفيس الانفعالي . الواجب المنزلي.</p>	<p>طلب الدعم والمساندة الاجتماعية</p>	<p>الخامسة</p>
<p>90-45د</p>	<p>-مناقشة الواجب المنزلي للجلسة السابقة . -التعرف إلى مفهوم الاسترخاء وفوائده وشرح مختلف أنواعه. --اكتساب القدرة على ممارسة بعض أنواع الاسترخاء ( ) الاسترخاء العضلي,التنفس العميق) وذلك من خلال التدريب عليها داخل الجلسة . -حث المجموعة على ممارسة هذه التدريبات مرة إلى مرتين يومياً مع تحديد الصعوبات التي</p>	<p>المحاضرة . الحوار والمناقشة الجماعية التنفيس الانفعالي . الواجب المنزلي.</p>	<p>الاسترخاء وأهميته في مواجهة الضغط النفسي</p>	<p>السادسة</p>

	تواجهن عند التدريب,كواجب منزلي, ثم تختتم الجلسة ويحدد موعد الجلسة المقبلة.			
45-90د	-مناقشة الواجب المنزلي السابق. -شرح مفهوم إدارة الوقت.- التعرف على مضيعات الوقت ومعوقات تنظيمه. -التعرف على أهم الوسائل المساعدة على إدارة الوقت بفاعلية. -معرفة أساليب ومهارات التدريب على إدارة الوقت. -تكليف المجموعة بالواجب المنزلي ويتضمن: -تسجيل الكيفية التي يقضون بها أوقاتهم. -تحديد الأهداف التي يتعين عليهن تحقيقها عبر أوقات زمنية محددة. -بناء خطة عمل يمكنهن من تنفيذ الأهداف	المحاضرة . الحوار والمناقشة الجماعية التنفيس الانفعالي . الواجب المنزلي.	التدريب على إدارة الوقت	السابعة
45-90د	-حث الطالبات تشجيعهن على تطبيق ماتعلمنه أثناء الجلسات الإرشادية في المواقف الحياتية المختلفة . -مناقشة أعضاء المجموعة حول ايجابيات وسلبيات البرنامج الذي قدم لهن. -وشكر أعضاء المجموعة على تعاونهن. -الاتفاق مع المجموعة على موعد مقابلة التتبع.	الحوار والمناقشة الجماعية	الإنهاء والتقييم	الثامنة

## 7/ تقييم البرنامج الإرشادي :

هو ضروري في كافة مراحل لتعديل النقص وتعزيز النواحي الإيجابية وذلك بعدة طرق :  
-حث الطالبات وتشجيعهن على تطبيق ما تعلمنه أثناء الجلسات في المواقف التي يمررن بها.

-توجيه الشكر للطالبات على تعاونهن.

-مناقشة إيجابيات وسلبيات البرنامج.

-إجراء التطبيق البعدي لمقاييس البرنامج.

-الاتفاق مع المجموعة على موعد مقابلة التتبع .

# قائمة المراجع



## كتب باللغة العربية :

- 1- ابراهيم. كمال ( 1995 ), **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** , دار القلم للنشر والتوزيع , الكويت .
- 2- أبو أسعد عبد اللطيف , سامي محسن الختاتنة ( 2011 ), **سيكولوجية المشكلات الأسرية** , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط1 , عمان , الأردن .
- 3- مرسي, ابراهيم (1995) , **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس** , دار القلم للنشر والتوزيع , الكويت.
- 4- مرسي, صفا (2008) , **الزواج والعلاقات الأسرية** , دار المعرفة الجامعية, دار المعرفة الجامعية, مصر.
- 5- أبو حماد ,ناصر الدين ( 2008 ), **الإرشاد النفسي والتوجيه المهني**, دار جدار للكتاب العالمي , عمان الأردن .
- 6- أبو زيد, نبيلة ( 2011 ) , **علم النفس الأسري** , عالم الكتب , القاهرة , مصر.
- 7- أبو سكينه حسن, منال خضر ( 2011 ), **العلاقات والمشكلات الأسرية** , دار الفكر ناشرون وموزعون , مصر.
- 8- أحمد النبال ,مايسة ( 2008 ), **التنشئة الإجتماعية مبحث في علم النفس الإجتماعي**, دار المعرفة الجامعية , مصر.
- 9- أحمد حسني , شيماء ( 2014 ) , **الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين** , المكتب الجامعي الحديث, ط 1, مصر.
- 10- الخالدي ,محمد أديب ( 2009 ), **الصحة النفسية**, دار وائل للنشر والتوزيع , ط 3, عمان , الأردن.
- 11- الخالدي, دلال ( 2009 ), **الإرشاد الأسري الزوجي** , دار صفا للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.
- 12- الخولي , سناء ( 1983 ), **الزواج والعلاقات الأسرية** , دار النهضة العربية , ط 2, مصر.

- 13- الخولي , سناء ( 2009 ) , الأسرة والحياة العائلية , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان.
- 14- الدسوقي, كمال ( 1979 ) , النمو التربوي للطفل والمراهق , دار المعرفة للنشر والتوزيع , بيروت , لبنان.
- 15- الزهراني , نجمة ( 2005 ) , النمو النفسي والإجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي, ط 4 , جامعة أم القرى , السعودية .
- 16- السيد صفاء , اسماعيل مرسى ( 2008 ) , الاختلالات الزوجية , ايتراك للطباعة والنش والتوزيع , ط 1 , القاهرة , مصر.
- 17- الضبع , عبد الرؤوف (2002), علم اجتماع العائلي, دار الوفاء للنشر والطباعة , الإسكندرية , مصر.
- 18- الطيبي , أحمد ( 2008 ) , الإرشاد المدرسي والمهني, دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان الأردن .
- 19- العدوان عيد فاطمة, أسماء النجار ( 2016 ), الإرشاد الاسري , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط 1, عمان , الأردن.
- 20- العزة حسني , سعيد ( 2000 ) , الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية , مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن.
- 21- العماري , أحمد ( 2016 ) , الصحة النفسية والتوافق, الإسكندرية للكتاب , مصر.
- 22- باتر, صباح ( 1982 ) , المشكلات الإرشادية , دار السلامة للنشر والتوزيع , ط 1, بغداد , العراق .
- 23- جاسم , سعيد ( 2003 ) , علم النفس والطفولة والمراهقة , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط 1, عمان الأردن.
- 24- جبل , فوزي محمد ( 2000 ) , الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية , المكتبة الجامعية , الإسكندرية مصر.

- 25- خليل , توفيق ( 1996 ) , علم الاجتماع العائلي , الأهالي للنشر والتوزيع , ط1 , سوريا.
- 26- دسوقي , كمال ( 1985 ) , علم النفس ودراسة التوافق , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان.
- 27- سليمان محمد , سناء ( 2005 ) , التوافق الزوجي واستقرار الأسرة , عالم الكتب , القاهرة , مصر.
- 28- شقورة , شعبان عبد الرحيم ( 2001 ) , تكنولوجيا الاتصال , دار المناهج للنشر و
- 29- صلاح , الداھري ( 2008 ) , أساسيات الإرشاد الزوجي والاسري , دار الصفا للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- 30- عبد اللطيف , فهمي ( 1988 ) , الصحة النفسية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر.
- 31- عيسوي , عبد الرحمن ( 1993 ) , علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي والعلمي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , ط 2 , بيروت , لبنان.
- 32- عيسى حسن , موسى ( 2007 ) , علم النفس الاسري وفقاً للتصور الإسلامي العلمي , دار النهضة , بيروت , لبنان.
- 33- كفاي , علاء الدين ( 1999 ) , الإرشاد والعلاج النفسي الأسري , دار الفكر العربي , ط 1 , القاهرة , مصر.
- 34- محمد شحاته , ربيع ( 2005 ) , أصول الصحة النفسية , دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع , ط 6 , مصر .
- 35- محمد , مازن ( 2009 ) , المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي , دار الفجر للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- 36- مرحاب , صلاح أحمد ( 1989 ) , سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح , دار الأمان للنشر والتوزيع , ط 1 , المغرب .

37-مؤمن ،داليا ( 2004 ) ,الأسرة والعلاج الأسري ,دار السحاب للنشر والتوزيع , ط 1 , مصر .

**قواميس :**

-ابن منظور ( 2008 ) , لسان العرب , ط 1 , الجزء الأول ,دار الأبحاث , الجزائر.

**المجلات العلمية :**

1- البريكي, حسن (2016), **التوافق الزوجي وأثره على استقرار الأسرة**, مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, المجلد 33 , ع 2, قطر .

2 - بيومي محمد, خليل (1990) , **مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي** , مجلة كلية التربية , جامعة الزقازيق , مصر.

3- ساسي سليمان , آمنة ( 2017 ) , **الضغوط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي** , ع 8, جامعة مصراته , ليبيا , ص07.

4- عائشة حجازي, أميرة محمد ( 2017 ) , **مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بضغوط الدراسة لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن** , مجلة العلوم التربوية , ع 2 , السعودية.

5-أحمد فؤاد , سحر ( 2012 ) , **زوجة وطالبة في أن واحد** , مجلة لها أون لاين , السعودية.

6-آل سويلم, أمل ( 2008 ) , **التوافق الزوجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية** , مجلة الرياض , ع 14618, السعودية.

7-بركات , زياد ( 2006 ) , **التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة, دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات**, مجلة شبكة العلوم النفسية العربية , ع 10 , 11, فلسطين.

- 8-مديون,مباركة ( 2014 ) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط, ورقلة, مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية, ع 17, جامعة قاصدي مرباح , الجزائر.
- 9-نفيسة علي , رغداء ( 2014 ) , التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية , العدد 2, سوريا .
- 10-هداية, صالح ( 2015 ) الضغوط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس, مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية , ع 11, جامعة الشهيد حمة لخضر, الوادي,الجزائر.
- البحوث والرسائل العلمية:**
- 1- أبو سكران يوسف , عبد الله ( 2009 ) , التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة, قسم علم النفس , الجامعة الإسلامية , غزة,فلسطين.
- 2- الشمري محمد, وليد ( 2009 ) , التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة, مذكرة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى , السعودية .
- 3- بن دايل ابراهيم , أفنان ( 2013 ) , علاقة صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة بالتوافق الزوجي والدافع للإنجاز , دراسة لنيل شهادة الماجستير, قسم علم النفس , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , السعودية
- 4- جودة , سهير ( 2009 ), برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزوجي عن طريق فنيات الحوار , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الإسلامية بغزة, فلسطين.
- 5- عبد الله جاد , محمود ( 2006 ) , التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي, كلية التربية جامعة المنصورة , مصر .

- 6- عمارة, مروة ( 2015 ) , الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بولاية بسكرة , علم نفس المدرسي , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر.
- 7- عون, عمار ( 2014 ), التوافق الزوجي, دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري -عربي والزواج المختلط الجزائري-أجنبي , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري , جامعة وهران 2 , الجزائر.
- 8- مصطفى مختار , ثوبية ( 2017 ) , التفكير الايجابي – السلبي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي , مذكرة لنيل ماجستير في علم النفس , جامعة السودان .
- 9- مهدي , سراي ( 2011 ) , الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى أساتذة المرحلة المتوسطة والثانوية , مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإرشاد والصحة النفسية , جامعة الجزائر 2 .
- 10-الجلبي خليل , حنان ( 2009 ) , أساليب التعامل مع الأزمات في العلاقات الزوجية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية عند الزوجين , رسالة دكتوراه , قسم علم النفس , كلية التربية جامعة دمشق , سوريا.
- 11-الضاوية, فريوي ( 2016 ) , استخدامات الطلبة للإعلام الجديد وأثره على التوافق الدراسي , مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس الأسري, جامعة وهران 2, الجزائر.
- 12-العبد أحمد ,منى ( 2008 ) , علاقة الرضا الزوجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين, رسالة ماجستير , قسم علم النفس , كلية الآداب , جامعة عين شمس , مصر.
- 13-العنزة بن سالم , فرحان ( 2009 ) , دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك في تحقيق مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من المجتمع السعودي, رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى, السعودية .
- 14-الهوري ابراهيم , ألاء ( 2019 ) , التوافق الزوجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط دراسة عينة, رسالة ماجستير, صحة نفسية مجتمعية , الجامعة الإسلامية بغزة, فلسطين.

- 15-أورابح , مباركي ( 2018 ) , التوافق الدراسي لدى التلاميذ المعنفين وغير المعنفين , شهادة دكتوراه في علوم التربية, جامعة مولود معمري تيزي وزو , الجزائر.
- 16-بركات, زياد ( 2006 ) , التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة, دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات , جامعة القدس طولكرم , فلسطين.
- 17-بن دومة, زبيدة ( 2011 ) , أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين وعلاقته بظهور السلوك العدواني, رسالة ماجستير, جامعة الجزائر .2
- 18-نادية, بومجان (2016), بناء برنامج ارشادي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية, مذكرة دكتوراه, جامعة خيضر بسكرة, الجزائر.
- 19-دليلة, بوصفر ( 2010 ) الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم ( 18 - 21 ) سنة, مذكرة لنيل شهادة ماجستير, علم النفس المدرسي, جامعة ملود معمري , تيزي وزو.
- 20-زداوي, منصوري ( 2007 ), أثر التثقيف في التوافق الزوجي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري , جامعة وهران 2 , الجزائر.
- 21-شيخ سمير, خياط أحمد, حمادة عبد النور ( 2010 ) , أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لأبناء السنة الخامسة الابتدائي, شهادة ليسانس , جامعة سعد دحلب, البليدة.
- 22-صحاف يوسف , خلود ( 2015 ) التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة, كلية التربية , قسم علم النفس , السعودية.
- 23-عمار اسعد , دلال ( 2014 ) , عمل المرأة وعلاقته بتوافقها الزوجي , دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية , شهادة ماجستير في علم النفس , جامعة تشرين , سوريا .

- 24-قادير , سعيدة ( 2018 ) , علاقة الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي علوم اجتماعية , شهادة ماستر في علوم التربية , جامعة محمد خيضر بسكرة , الجزائر .
- 25-لوث, عائشة ( 2017 ) زواج الطالبة الجامعية وانعكاساته على مسارها الدراسي , دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الوادي , شهادة ماستر في علم الاجتماع , جامعة الشهيد حمة لخضر , الجزائر.
- 26-محمد الدعدي, غزلان( 2009 ) ضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع درجة الإعاقة الديمغرافية والإجتماعية, رسالة ماجستير, ارشاد وتوجيه , السعودية .
- 27-محمد نصر الدين رهام , كمال علي نبراس ( 2013 ) , التوافق الزواجي لدى الطالبات المتزوجات بكلية الآداب , بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس العام , قسم علم النفس , جامعة الخرطوم .السودان.
- 28-محمود جاد , عبد الله ( 2006 ) , التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي , كلية التربية , جامعة المنصورة .
- 29-مريم ارشيد الخالدي وآخرون ( 2012 ), التوافق الزواجي لدى عينة من النساء الأردنيات العاملات وغير العاملات وعلاقته بالعمر والمستوى التعليمي , قسم العلوم التربوية , جامعة البلقاء التطبيقية , الأردن.
- 30-مكرلوفي ,يمينة ( 2015 ) , استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي , رسالة ماجستير في علم النفس الأسري , جامعة وهران 2, الجزائر.
- 31-ناصر وآخرون ( 2002 ) , التكيف المدرسي عند المتأخرين والنتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي, دراسة ميدانية مقارنة على الصفيين الثاني والثالث ثانوي, جامعة دمشق .
- 32-ونوغي , فطيمة ( 2014 ) أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق ( MMPI 2 ) دراسة ميدانية بمدينة بسكرة , شهادة دكتوراه , علم النفس العيادي , جامعة محمد خيضر بسكرة, الجزائر.



33-يلة سهيلة , بن زاهي منصور ( 2014 ) , علاقة التوافق الزوجي بعمل المرأة في ظل  
بعض المتغيرات التنظيمية والشخصية , جامعة ورقلة , الجزائر .

الملاحق

## كلية العلوم الاجتماعية

## ارشاد وتوجيه

## استمارتي البحث

## (الصورة الأولية)

-عزيزتي الطالبة :

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 تخصص ارشاد وتوجيه أقدم لك هذه الاستمارة بغية الإجابة عنها , والتي تهدف إلى قياس التوافق الزوجي والتوافق الدراسي عند الطالبة الجامعية المتزوجة.

لذلك إقرئي العبارات التالية وضعي علامة ( √ ) في الخانة المناسبة والتي تعبر عنك اصدق تعبير.

بالرغم من أن بعض العبارات لا تعطيك المعنى كاملاً فالرجاء اختيار أفضل إجابة تعبر عنك .

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وليس هناك إجابة أفضل من غيرها أجيب بصراحة وأمانة طبقاً لما تفعله , وليس ما يجب أن تفعله, أو ما تحبي أن يعتقد الناس أنك تفعله.

ليس هناك زمن محدد للإجابة ولكن اقرئي كل عبارة بإهتمام ولا تترددي عن الإجابة واملئي البيانات المطلوبة وتأكدي من الإجابة على كل العبارات .

## البيانات الشخصية :

السن :

المستوى التعليمي :

مدة الزواج :

عدد الأولاد إن وجد :

عاملة :

لا

نعم

السكن :

مع العائلة

فردية

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	رافض	رافض تماما
1	أعتبر أن أرائي عن أهلي غير منصفة .					
2	أحب أصدقاء الأسرة.					
3	أفتقد الفهم الصحيح لمشاكل الأسرة.					
4	أحب أقارب الأسرة من الطرف الآخر.					
5	أكره تناول الطعام بالمنزل.					
6	أتصف بالوفاء للأسرة.					
7	أعتبر أن الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه.					
8	أعامل أفراد أسرتي معاملة حسنة.					
9	لا أساعد في شؤون تربية الأطفال.					
10	أستطيع البت في الأمور الأسرية بإقتدار.					
11	أهزأ بأفراد أسرتي في المواقف المتنوعة.					
12	أقدر الحياة الأسرية حق قدرها.					
13	أعارض تنفيذ ما ترغب فيه الأسرة.					
14	لا أسبب متاعب لأعضاء الأسرة .					
15	زواجنا انتهى بمجرد انتهاء الشهر الأول.					
16	أتعاون مع أعضاء الأسرة في أداء أدوارهم.					
17	أرى أن المشاجرات الأسرية لغتنا المشتركة.					
18	أساعد في الأمور المنزلية.					
19	أخاف مسؤوليات الزواج.					
20	أعتقد أن زواجنا سيحل المشكلات التي تواجهنا.					
21	لا أتحكم في الأمور المالية للأسرة.					
22	لا أبدأ بالصوت العالي والصراخ في المناقشات.					
23	أحب أن أكون منتصرة في المناقشات.					
24	أبتعد عن ممارسة العنف لتحقيق مطالبتي الخاصة.					
25	أرفض قرارات الآخرين حتى في صحتها.					
26	اسمح لأبنائي بمشاهدة التلفاز.					
27	أحقق مطالبتي رغم أنف الآخرين.					
28	شخصيتي القيادية لا تمنعني من إحترام الآخرين.					
29	أعطي الأوامر داخل المنزل للجميع.					
30	أسمح للآخرين بالتدخل في الشؤون المالية للأسرة.					
31	أتصف بعدم العدل في المواقف المختلفة.					
32	أواجه المشكلات ببساطة.					
33	أفرض مطالب مستحيلة على الآخرين.					
34	أشارك الآخرين همومهم.					
35	لا يمكنني مقاومة شراء أشياء لا أكون في حاجة إليها.					
36	لا أنسى عمل أشياء مهمة.					
37	تنتابني نوبات غضب عندما لا أتمكن من تحقيق					

					مطالبى .	
					لا أتصيد الأخطاء للآخرين.	38
					تتصف أحكامى بالسطحية.	39
					تعينى مشاعر زوجى خلال العملية الجنسية .	40
					أتصف بالعناد حتى عندما أكون على خطأ.	41
					أتحكم فى مشاعرى عند الغضب .	42
					أسعد بشعورى بالأنانية.	43
					أعتذر عندما أخطئ.	44
					أحصل على متعة أكبر عندما أكون خارج المنزل	45
					لا أسخر من الأفراد الآخرين.	46
					أشعر بالوحدة داخل المنزل .	47
					لا أفكر فى الانتحار .	48
					أحتاج وأفقد مزاجى عند الخلاف ( أتهدج ) .	49
					لا أخاف التعبير عن مشاعرى وأحاسيسى.	50
					أشعر بالإحباط وقتور الهمة .	51
					لا أشعر بالذنب عند ممارسة العملية الجنسية .	52
					أحتاج وأغضب لأمر تافهة .	53
					لا أشعر بالخوف أثناء العملية الجنسية.	54
					أتصف بالشك والارتياب بدون سبب.	55
					لا أتعاطى المهدئات والعقاقير دون مبرر.	56
					أقلق على مستقبل أولادى.	57
					لا أنسحب من المواقف المفاجئة .	58
					أبتعد عن الأعمال الجماعية الأسرية.	59
					أقوى على تحمل الضغوط.	60
					زواجنا جلب على القلق والإرهاق.	61
					لا أغار على شريكى .	62
					أرغب فى إلحاق الأذى بالآخرين	63
					أنا شخصية أمينة فى علاقاتى	64
					أتصف بالقسوة مع الآخرين	65
					أحترم أفراد أسرتى	66
					أنافق الآخرين لإرضائهم	67
					لا أقع فى متاعب مع رجال الشرطة	68
					أكذب على الآخرين لكسب ودهم	69
					أحافظ على الوعد مهما كلفنى	70
					أرفض مشاركة الأسرة مناسباتها الاجتماعية	71
					أتسامح مع الآخرين عند الغضب	72
					لا يمكننى إدارة الشؤون المالية للأسرة.	73
					أنفق على الملذات والمتع الحسية	74
					انفق على حاجاتى بإسراف	75

				لا أهمل في دفع المستحقات المالية الواجبة علي .	76
				يصفني الآخرون بالبخل المالي .	77
				ارفض الاستدانة من الآخرين .	78
				أعاني من مشكلات نقص الدخل .	79
				أستطيع ادخار جزء من المال .	80
				شخصيتي مسرفة للغاية .	81
				لا أتشاجر مع شريكي على مصروف المنزل .	82
				أقسو على أطفالي لأنفه الأسباب .	83
				أسعى لإسعاد أطفالي .	84
				أعاقب أطفالي لأنفه الأسباب .	85
				اهتم بشؤون أطفالي.	86
				لا اشترى ألعاباً مسلية للأطفال.	87
				اخصص وقتاً يومياً لأبنائي.	88
				لا اهتم بمواعيد طعام أبنائي.	89
				احرص على نظافة أبنائي.	90
				لا اسمح لأطفالي باللعب داخل المنزل.	91
				أفاخر أبنائي أمام الآخرين.	92
				لا اهتم بمواعيد نوم أبنائي.	93
				أرحب بإنجاب اكبر عدد من الأطفال.	94
				أشخر أثناء نومي.	95
				اهتم بملابسي.	96
				يقلقتي تغيراتي الجسمية.	97
				أحرص على إرتداء ما يحبه شريكي.	98
				وزني غير مناسب لطولي.	99
				أحافظ على نظافتي الشخصية.	100
				أقلق على صحتي كل الأوقات.	101
				اختار بعناية ألوان ملابسي.	102
				أعتبر أن حركاتي الجسمية مبتذله.	103
				لا اسمح أن يشم زوجي رائحة مني منفرة.	104
				أعارض تقبيل شريكي لي.	105
				أحب ممارسة الجنس مع شريكي.	106
				لا أرحب بلمسة شريكي لي.	107
				أشبع جنسياً مع زوجي.	108
				انفر من ممارسة العملية الجنسية .	109
				ينزايد اهتمامي بالامور الجنسية .	110
				أعتقد في أفكار غريبة عن الجنس.	111
				افنقد شريكي عاطفياً إن غاب.	112
				تزعجني مداعبات شريكي معي.	113
				تزداد عاطفتي نحو زوجي.	114

الرقم	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أشعر أن معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي.			
2	أرغب دائماً في الهروب من المذاكرة.			
3	أشعر بالضيق والملل أثناء المذاكرة .			
4	دائماً ما أرغب في المذاكرة مع الطلبة.			
5	لا استوعب ما يلقي في الدرس.			
6	أشعر بصعوبة في استيعابي لمقررات الدراس.			
7	أصاب بالتعب والإرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة.			
8	لا أجد رغبة في الاشتراك في أي نشاط جماعي في الجامعة.			
9	أشعر أن زملائي يرون أن قدرتي العقلية اقل منهم.			
10	اشعر بوجود مودة وتعاون بيني وبين غالبية أساتذتي.			
11	عندما أبلغ بمواعيد الاختبار يقلل استيعابي للمعلومات.			
12	أشعر أن دراستي في هذه الشعبة جعل مستقبلتي غامضاً.			
13	أحرص على الالتزام بالمواعيد التي احدها للاستذكار .			
14	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة.			
15	أرى أن الدراسة مضيعة للوقت والزمن.			
16	أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأسئلة.			
17	أتضايق كلما وجدت زملائي أفضل مني في استيعابهم للدروس.			
18	أتجنب مقابلة من يعلمني.			
19	أشعر برغبة في النوم أثناء الاستماع للدروس.			
20	كثيراً ما أرغب في الدراسة.			
21	أتهيب مقابلة من يقوم بتدريسي.			
22	أقضي معظم أوقاتي في المذاكرة.			
23	أشعر برغبة في النوم أثناء المذاكرة.			
24	أجد انتباهي مشتتاً أثناء الدروس.			

كلية العلوم الاجتماعية

ارشاد وتوجيه

استمارتي البحث

(الصورة النهائية )

-عزيزتي الطالبة :

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 تخصص ارشاد وتوجيه أقدم لك هذه الاستمارة بغية الإجابة عنها , والتي تهدف إلى قياس التوافق الزوجي والتوافق الدراسي عند الطالبة الجامعية المتزوجة.

لذلك إقرئي العبارات التالية وضعي علامة ( √ ) في الخانة المناسبة والتي تعبر عنك اصدق تعبير.

بالرغم من أن بعض العبارات لا تعطيك المعنى كاملاً فالرجاء اختيار أفضل إجابة تعبر عنك .

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وليس هناك إجابة أفضل من غيرها أجيب بصراحة وأمانة طبقاً لما تفعله , وليس ما يجب أن تفعله, أو ما تحب أن يعتقد الناس أنك تفعله.

ليس هناك زمن محدد للإجابة ولكن اقرئي كل عبارة بإهتمام ولا تتردد عن الإجابة واملئي البيانات المطلوبة وتأكدي من الإجابة على كل العبارات .

البيانات الشخصية :

السن :

المستوى التعليمي :

مدة الزواج :

عدد الأولاد إن وجد :

عاملة :  نعم  لا

السكن :  فردي  مع العائلة



الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	رافض	رافض تماما
1	أحب أصدقاء الأسرة.					
2	أكره تناول الطعام بالمنزل.					
3	أتصف بالوفاء للأسرة.					
4	أعتبر أن الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه.					
5	أعامل أفراد أسرتي معاملة حسنة.					
6	لا أساعد في شؤون تربية الأطفال.					
7	أستطيع البت في الأمور الأسرية بإقتدار.					
8	أهزأ بأفراد أسرتي في المواقف المتنوعة.					
9	أقدر الحياة الأسرية حق قدرها.					
10	أعارض تنفيذ ما ترغب فيه الأسرة.					
11	زواجنا انتهى بمجرد انتهاء الشهر الأول.					
12	أتعاون مع أعضاء الأسرة في أداء أدوارهم.					
13	أرى أن المشاجرات الأسرية لغتنا المشتركة.					
14	أساعد في الأمور المنزلية.					
15	أخاف مسؤوليات الزواج.					
16	أعتقد أن زواجنا سيحل المشكلات التي تواجهنا.					
17	لا أتحكم في الأمور المالية للأسرة.					
18	لا أبدأ بالصوت العالي والصراخ في المناقشات.					
19	أحب أن أكون منتصرة في المناقشات.					
20	أبتعد عن ممارسة العنف لتحقيق مطلبي الخاصة.					
21	أرفض قرارات الآخرين حتى في صحتها.					
22	اسمح لأبنائي بمشاهدة التلفاز.					
23	أحقق مطلبي رغم أنف الآخرين.					
24	أعطي الأوامر داخل المنزل للجميع.					
25	أسمح للآخرين بالتدخل في الشؤون المالية للأسرة.					
26	أتصف بعدم العدل في المواقف المختلفة.					
27	أفرض مطالب مستحيلة على الآخرين.					
28	أشارك الآخرين همومهم.					
29	لا يمكنني مقاومة شراء أشياء لا أكون في حاجة إليها.					
30	لا أنسى عمل أشياء مهمة.					
31	تنتابني نوبات غضب عندما لا أتمكن من تحقيق مطلبي .					
32	لا أتصيد الأخطاء للآخرين.					
33	تتصف أحكامي بالسطحية.					
34	أتحكم في مشاعري عند الغضب .					

				أسعد بشعوري بالأنانية.	35
				أعتذر عندما أخطئ.	36
				أحصل على متعة أكبر عندما أكون خارج المنزل	37
				لا أسخر من الأفراد الآخرين.	38
				أشعر بالوحدة داخل المنزل .	39
				أهتاج وأفقد مزاجي عند الخلاف ( أتهيج ) .	40
				لا أخاف التعبير عن مشاعري وأحاسيسي.	41
				أشعر بالإحباط وفتور الهمة .	42
				لا أشعر بالذنب عند ممارسة العملية الجنسية .	43
				أهتاج وأغضب لأمر تافه .	44
				لا أشعر بالخوف أثناء العملية الجنسية.	45
				أتصف بالشك والارتياح بدون سبب.	46
				لا أتعاطى المهدئات والعقاقير دون مبرر.	47
				لا أنسحب من المواقف المفاجئة .	48
				أبتعد عن الأعمال الجماعية الأسرية.	49
				أقوى على تحمل الضغوط.	50
				زواجنا جلب علي القلق والإرهاق.	51
				لا أغار على شريكي .	52
				أرغب في إلحاق الأذى بالآخرين	53
				أنا شخصية أمينة في علاقاتي	54
				أتصف بالقسوة مع الآخرين	55
				أحترم أفراد أسرتي	56
				أنافق الآخرين لإرضائهم	57
				لا أقع في متاعب مع رجال الشرطة	58
				أكذب على الآخرين لكسب ودهم	59
				أحافظ على الوعد مهما كلفني	60
				أرفض مشاركة الأسرة مناسباتها الاجتماعية	61
				أتسامح مع الآخرين عند الغضب	62
				لا يمكنني إدارة الشؤون المالية للأسرة.	63
				أنفق على الملذات والمتع الحسية	64
				انفق على حاجاتي بإسراف	65
				لا أهمل في دفع المستحقات المالية الواجبة علي .	66
				يصفني الآخرون بالبخل المالي .	67
				ارفض الاستدانة من الآخرين .	68
				أعاني من مشكلات نقص الدخل .	69
				أستطيع ادخار جزء من المال .	70
				شخصيتي مسرفة للغاية .	71
				لا أتشاجر مع شريكي على مصروف المنزل .	72
				أقسو على أطفالي لآتفه الأسباب .	73

					أسعى لإسعاد أطفالي .	74
					أعاقب أطفالي لأتفه الأسباب .	75
					اهتم بشؤون أطفالي.	76
					لا اشتري ألعاباً مسلية للأطفال.	77
					أخصص وقتاً يومياً لأبنائي.	78
					لا اهتم بمواعيد طعام أبنائي.	79
					أحرص على نظافة أبنائي.	80
					لا اسمح لأطفالي باللعب داخل المنزل.	81
					أفأخر أبنائي أمام الآخرين.	82
					لا اهتم بمواعيد نوم أبنائي.	83
					أرحب بإنجاب أكبر عدد من الأطفال.	84
					أشخر أثناء نومي.	85
					اهتم بملابسي.	86
					يقلقتي تغيراتي الجسمية.	87
					أحرص على إرتداء ما يحبه شريكي.	88
					وزني غير مناسب لطولي.	89
					أحافظ على نظافتي الشخصية.	90
					أختار بعناية ألوان ملابسني.	91
					أعتبر أن حركاتي الجسمية مبتذله.	92
					لا اسمح أن يشم زوجي رائحة مني منفرة.	93
					أعارض تقبيل شريكي لي.	94
					أحب ممارسة الجنس مع شريكي.	95
					لا أرحب بلمسة شريكي لي.	96
					أشبع جنسياً مع زوجي.	97
					انفر من ممارسة العملية الجنسية .	98
					يتزايد اهتمامي بالأمور الجنسية .	99
					أفتقد شريكي عاطفياً إن غاب.	100
					تزعجني مداعبات شريكي معي.	101
					تزداد عاطفتي نحو زوجي.	102

الرقم	العبارات	أوافق	محايد	لا أوافق
1	أشعر أن معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي.			
2	أشعر بالضيق والملل أثناء المذاكرة .			
3	لا استوعب ما يلقى في الدرس.			
4	أشعر بصعوبة في استيعابي لمقررات الدراس.			
5	أصاب بالتعب والإرهاق بعد فترة زمنية بسيطة من بداية المذاكرة.			
6	لا أجد رغبة في الاشتراك في أي نشاط جماعي في الجامعة.			
7	اشعر بوجود مودة وتعاون بيني وبين غالبية أساتذتي.			
8	عندما أبلغ بمواعيد الاختبار يقل استيعابي للمعلومات.			
9	أشعر أن دراستي في هذه الشعبة جعل مستقبلتي غامضا.			
10	أحرص على الالتزام بالمواعيد التي احدها للاستذكار .			
11	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة.			
12	أرى أن الدراسة مضيعة للوقت والزمن			
13	أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأسئلة.			
14	أتضايق كلما وجدت زملائي أفضل مني في استيعابهم للدروس.			
15	أتجنب مقابلة من يعلمني.			
16	أشعر برغبة في النوم أثناء الاستماع للدرس.			
17	أتهيب مقابلة من يقوم بتدريسي.			
18	أقضي معظم أوقاتي في المذاكرة.			
19	أشعر برغبة في النوم أثناء المذاكرة.			
20	أجد انتباهي مشتتاً أثناء الدروس.			